الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب جامعة أم القرى وسبل معالجتها من منظور التربية الإسلامية

إعـــــداد

د/ خالد بن مطر السهلي

أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد بكلية التربية

جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب جامعة أم القرى وسبل معالجتها من منظور التربية الإسلامية

د/ خالد بن مطر السهلي[١]

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب جامعة أم القرى وسبل معالجتها من منظور التربية الإسلامية. ولتحقق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته للدراسة الحالية. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من (٤٧٨) طالب جامعي. استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية تم تطبيقها على الطلبة. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن مستوى الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات للابعاد ككل جاءت مرتفعة حيث جاء البعد الأكاديمي بمتوسط حسابي "٣.٨١"، والبعد الاجتماعي بمتوسط حسابي" ٣.٧١" والبعد الأخلاقي جاء بمتوسط حسابي "٣.٥٢"، والبعد النفسي جاء بمتوسط حسابي " ٣.٦٥ ". وكما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة "٠.٠٥" تبعا لمتغير الكلية ومتغير المستوى الجامعي. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني والذي ينص على "البعد الاجتماعي" لصالح فئة أعزب وفروق ذات دلالة إحصائية كانت لصالح فئة "٢٦ – ٣٠ سنة" وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بعدد من، ومنها: تشجيع الباحثين على الاهتمام بدراسة واقع وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني ونظريات التأثير؛ لما تؤثر به على سلوكيات طلبة الجامعة، والمفاهيم والثقافة التي يتبنونها، وعلى هويتهم الوطنية والدينية وما يتعلق بذلك من قيم وسلوكيات. قيام الجامعات ممثلة بوحدة الوعي

---

[١] **د/ خالد بن مطر السهلي:** أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد بكلية التربية –جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز.

الفكري بوضع الخطط المناسبة لتكوين اتجاهات إيجابية لدي طلبة الجامعة، وتوعيتهم بما يعرض عليهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من حملات مشبوهة تسعى لانحرافهم فكرياً وأخلاقياً، والعمل على إشراكهم في طرح الحلول النابعة من احتياجاتهم للوصول للاستخدام الأمثل لتلكم الوسائل. تفعيل دور الأندية الطلابية لاستثمار أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة من خلال إقامة المسابقات الثقافية، وحثهم على الانخراط في برامج تطوعية لخدمة المجتمع؛ للحيلولة دون وقوعهم في العزلة الافتراضية التي يمكن أن يخلفها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني. تعزيز القيم الأخلاقية وتنمية الرقابة الذاتية لدى طلبة الجامعة من خلال إرساء مبدأ الحوار القائم على الأدلة الشرعية والعقلية لتقريب الصورة لأذهانهم وترسيخ القناعة لديهم بمخاطر تلكم الوسائل.زيادة الاهتمام بالبرامج والأنشطة الترفيهية الموجهة لطلبة لجامعة، والتي تسهم في إعدادهم نفسياً واجتماعياً.عقد الندوات العلمية والورش التدريبية الرامية لرفع مستوى الوعي لدى طلبة الجامعة وكافة أفراد المجتمع بطرق التعامل الأمثل مع هذه الوسائل، والفوائد المترتبة على ذلك.

Abstract:

The current study aims to identify the negative effects of using electronic social media on Umm Al-Qura university students from their perspectives.To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical method for its suitability to the current study. The sample of the study was randomly selected which consisted of (478) university students. The questionnaire was used as a main tool applied to students. The results of the study showed the following: The level of negative effects of using electronic social media on om- alqura university students from their perspectives for all dimensions was high where the academic dimension came with an average of 3.81, the social dimension with an average of 3.71, the moral dimension with an average of 3.52 and the psychological dimension with an average of 3.65. The study also found that, there were no statistically significant differences at the level of "0.05" according to the college variable and the university level variable. In addition, the study found that the existence of differences of statistical significance in the second area, which provides the "social dimension" in favor of a single category and differences of statistical significance of "age dimension" were in favor of the category "26 - 30 years".

In light of the previous results, the study recommended a number of factors, including: encouraging researchers to study the reality of the means of electronic social communication and the theories of influence, because it affects the behavior of university students, the concepts and culture they adopt, and their national and religious identity and related values and behaviors. The universities are represented by the unit of intellectual awareness to develop the appropriate plans to create positive attitudes among the students of the university, and to raise awareness of what is presented to them via social

media means of suspicious campaigns seeking to deviate intellectually and morally, and to involve them in offering the solutions stemming from their needs in order to achieve optimal use of these means. Activate the role of student clubs to invest leisure time among university students through the establishment of cultural competitions, and encourage them to engage in voluntary programs to serve the community; to prevent them from falling into the virtual isolation that can be followed by the use of electronic social media. Enhancing the moral values and developing self-censorship among university students by establishing the principle of dialogue based on legal and mental evidence to bring the picture closer to their minds and strengthen their belief in the dangers of these means. Increase the interest in programs and recreational activities for university students, which contribute to their psychological and social preparation. To raise the awareness of university students and all members of the society in ways of dealing best with these means, and the benefits of this.

مقدمة الدراسة:

شهد العالم خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات متسارعة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما أسهم في تيسير آليات التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين أفراده عبر شبكة المعلومات العالمية " الإنترنت" التي تعد من أهم الإنجازات التي حققتها البشرية في العصر الحديث.

حيث ظهرت شبكة الإنترنت في حياة الشباب من خلال طبيعتها وموادها المتنوعة، كما ربطت أجزاء هذا العالم المتعددة بمجالاتها الواسعة وسهلت الطرق والوسائل للمجتمعات لمزيد من التقارب والتعارف وتبادل وجهات النظر، كما أفرزت هذه الشبكة العنكبوتية وسائل تواصل كثيرة قربت البعيد وسهلت التواصل. (الطيار، ٢٠١٤، ص١٩٥)

فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي "الإعلام الاجتماعي الجديد" ذات حركة ديناميكية في مجال التطور والانتشار، وأداة مهمة من أدوات التغير الاجتماعي، إضافة إلى دورها الكبير في صقل شخصية الشباب، حيث كانت في بدايتها مجتمعاً افتراضياً في إطار ضيق ومحدود ومع مرور الوقت ازدادت لتتحول من وسيلة إعلامية نصية إلى وسيلة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجابتهم لمواقع التواصل الاجتماعي.(عوض، ٢٠١١، ص٤).

كما أتاحت كذلك للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين "Self-Presentation" بحرية كبيرة، ودونما قيود. (الكبيسي ومحمود، ٢٠١٢م)، حيث يرى الأغلبية العظمى من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تشكل مساحة واسعة للتواصل في كل يوم وفي كل مجال، وأن الأفراد الذين يستخدمونها بشكل ايجابي ومنتظم لديهم فرصة أكبر ليكونوا متعلمين إذا ما علم أن (٢٨%) منهم هم طلبة في التعليم العالي(Fallows, 2004:p18).

كما أنه يتم استخدمها من قبل الشباب بشكل رئيسي لتكوين صداقات جديدة، في الوقت الذي يبدي فيه بعض المختصين قلقاً كبيراً حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على صحتهم ونموهم وأسلوب حياتهم.(Reid and Weigle, 2014)

وتُظهر الإحصاءات العالمية تزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني في جميع أرجاء العالم، ففي عام (٢٠١١م) شهدت استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي إقبالاً متزايداً، وطلباً كبيراً من قبل شرائح المجتمع المختلفة، خصوصاً في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مما

أدخل شبكات التواصل الاجتماعي في سباق مع الزمن لتقديم منتجات جديدة، وإدخال تحديثات على شكلها وتصميمها لاستقطاب أكبر عدد من المستخدمين. (عقلة، نجادات:٢٠١٢، ١)

وبحسب هذه الإحصاءات تضمنت المنطقة العربية حالياً أكثر من (١٢٥) مليون مستخدم للإنترنت، بمعدل نمو وسطي يقارب (٣٠%) سنوياً. (www.Socialbackers.com).

في الربع الأول من عام (٢٠١٣م) وصل عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية إلى نحو (١٦) مليون مستخدم، بينما تجاوز عدد المتصلين بالإنترنت عبر أجهزتهم اللوحية في السعودية (١، ٥) مليون مستخدم، وهم يمثلون (٢٨%) من إجمالي عدد المتصلين في الإنترنت بشكل عام، البالغ عددهم (١٥، ٨) مليون مستخدم(النشرة الإلكترونية لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٤، ص١)، وبذلك احتلت السعودية المركز الثاني بعد الإمارات التي صنفت الأولى إقليمياً في النفاذ إلى الإنترنت عبر الأجهزة اللوحية بنسبة (٢٥%) من أعداد المستخدمين(العليمي، ٢٠١٤، ص١٠).

إن سلوك طلبة الجامعات في الآونة الأخيرة إزاء وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني في تزايد مستمر ولافت للأنظار وهذا ما يوضح أن العلاقة بين طلبة الجامعات ووسائل التواصل الاجتماعي وطيدة لكون فئة الشباب هم الفئة الأكثر مواكبة للعصرنة والتطور؛ لذا فهم الأكثر عرضة للتغيرات الموجودة عبر هذه المواقع، مما يجعلهم يتأثرون بالمضامين السلبية التي تبثها، وهذه الآثار السلبية تجاوزت المجالات الاجتماعية والأخلاقية، حيث باتت تأثر على تحصيل الطلبة، فهي تستنفذ الكثير من وقتهم، إضافة إلى المشكلات النفسية لمدمني هذه المواقع، فنجدهم ينسحبون اجتماعياً ويميلون للعزلة.(قنيطة، ٢٠١١، ص٣).

ومع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني بشكل كبير من قبل الشباب والفتيات، ازداد القلق على مدى تأثيره على الجوانب المختلفة لصحتهم العقلية والبدنية. بالإضافة إلى مظاهر الاكتئاب والقلق الناجم عن الاستئساد على الإنترنت والمقارنة الاجتماعية، كما أن هناك قلقاً أيضًا بشأن تأثير الوقت الطويل الذي يقضى في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على النوم والقدرة على التركيز؛ فضلا عن وجود مخاوف تشمل زيادة الإثارة الفسيولوجية، أو

السلوك المعادي للمجتمع أو الخوف، أو العزلة الاجتماعية، أو الاستخدام المفرط "الإدمان التكنولوجي" وتطبع السلوكيات غير الصحية وتغير نمط الحياة، مثل فقدان الشهية وإيذاء الذات (Adcock , 2016).

ومع أن وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني شكلت قفزة تكنولوجية رهيبة إلا أنه لا يمكننا إنكار الدور الخطير الذي تقوم في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات القائمة فيما بينهم في المجتمع، كما يعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من أكثر مسببات ضياع الوقت وخاصة بين الشباب والفتيات، حيث يقضون أوقاتاً طويلة ضمن فضاء غير واقعي بطريقة مخيفة تستدعي الاهتمام والتوقف عندها، إذ قد يؤدي ذلك إلى تفكك الأسر، وإلى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين الواقعين في حياتهم، والذي قد يقود بالتالي إلى تأثيرات سلبية في منظومة العلاقات الاجتماعية. (نورمان، ٢٠١٢ ص٤)

وفيما يتعلق بالجانب الأكاديمي، يشير (Gharleghi and ,2014 Abdulahi) إلى استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من أجل التدوين ومشاركة المحتوى والتعلم، وبالتالي تستخدم المؤسسات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس بشكل متزايد مواقع الشبكات الاجتماعية للتواصل مع الطلاب ولتقديم محتوى تعليمي. ولكن يتبين أن الوقت المستغرق على شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر سلبًا على الأداء الأكاديمي وتدهوره.

ونظراً لوجود هذه الثورة التكنولوجية وانعكاساتها السلبية والايجابية فقد أشار قارح (٢٠٠٨، ص٢) إلى أن الإنسان الذي يعد المحور الرئيسي في هذا التطور، يتطلب منه التفاعل والانسجام مع هذه التغيرات بما يتوافق وديننا وعقيدتنا الإسلامية، لكي نصون ونحفظ هويتنا وعقيدتنا الإسلامية السمحة مع مواكبة التطورات التي يعيشها العالم والتفاعل معها بروح ايجابية بين التأثير والتأثر.

ومن هنا فإن التغير في النفس البشرية وبالذات ما يتعلق بالجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية للأفراد يتطلب قدرا عالياً من تقدير الذات المكرمة إلهياً لما لذلك من أثر في الابتكار والتجديد ولما له من تأثيرها على الدوافع والوعي بالقدرات والتواصل مع الآخرين والتأثير فيهم، مراعين بذلك القواعد الشرعية في كيفية التفاعل مع التغيرات التكنولوجية ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي، مسترشدين بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. (سورة الحجرات:١٣).

وبما أن طلبة الجامعات هم أكثر فئات المجتمع استخداماً وتأثراً بوسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني فقد جاءت الدراسة الحالية لتبين بصورة ميدانية الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني، مع بيان تأثيرها على الأبعاد الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: "**ما الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب جامعة أم القرى، وما سبل معالجتها من منظور التربية الإسلامية؟**

وأخيراً: يشكر الباحث جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ممثلة في معالي مديرها، وعمادة البحث العلمي، حيث تم دعم هذا المشروع العلمي بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز من خلال المقترح البحثي رقم (٦٩٢٠).

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الآثار السلبية الأكاديمية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم؟
٢. ما الآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم؟
٣. ما الآثار السلبية الأخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم؟
٤. ما الآثار السلبية النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم؟
٥. ما تباين تحديد الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم تفعل لمتغيرات الدراسة: (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، نوع الكلية، المستوى الجامعي)؟
٦. ما سبل معالجة الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من منظور التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تعرف:

١. الآثار السلبية الأكاديمية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.
٢. الآثار السلبية الإجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.
٣. الآثار السلبية الأخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.
٤. الآثار السلبية النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.
٥. الكشف عن تباين تحديد للآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم تفعل لمتغيرات الدراسة: (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، نوع الكلية، المستوى الجامعي).
٦. بيان سبل معالجة الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من منظور التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على أهم الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على فئة من أهم فئات المجتمع وأكثرها عدداً؛وهم فئة الشباب والفتيات والتي تتركز غالباً في الجامعات، سعياً للمساهمة معالجة تلكم الآثار السلبية م منظور التربية الإسلامية؛ لما لها من انعكاسات خطيرة على الأفراد والمجتمعات.

كما أن هذه الدراسة قد جاءت استجابة لتوصيات العديد من الدراسات والأبحاث التي دعت إلى تطوير أهداف وعمليات ومخرجات التعليم العالي بما يتواءم مع متطلبات المجتمع واحتياجاته.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** بيان الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب جامعة أم القرى، وسبل معالجتها من منظور التربية الإسلامية.
- **الحدود المكانية:** جامعة أم القرى بمنطقة مكة المكرمة.

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول للعام الدراسي (١٤٣٩- ١٤٤٠هـ).
- **الحدود البشرية:** على عينة مكونة من(٤٧٨) طالباً من ن طلاب جامعة أم القرى بمنطقة مكة المكرمة، أي بنسبة ١٠.٧٢% من المجتمع الأصلي.

أولاً- الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني:

اختلف الباحثون في وجهة نظرهم حول مفهوم وسائل الاتصال الاجتماعي الإلكتروني، فمنهم من عرفها بأنها:" منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين بهذا الموقع" (راضي، ٢٠٠٣، ص٢٣).

بينما عرفها سكر(٢٠١١، ص٤) بأنها: "التفاعل الإيجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الآخر للوصول إلى الحق باستعمال حواس التواصل".

كما وعرف (Baruah,2012.p1) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "المواقع الموجودة على الإنترنت والتي تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم".

بينما عرف المنصور (٢٠١٢، ص٢٨) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: "تركيبة اجتماعية إلكترونية يتم إيجادها من خلال جماعات أو أفراد أو مؤسسات، ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي باسم(العقدة) حيث تتصل بمختلف العلاقات للعمل على تشجيع فريق معين أو انتماء معين لشركة أو فئة ومن الممكن في بعض الأحيان أن تتعمق العلاقة رجوعاً إلى الطبيعة الاجتماعية أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي اليها".

وبناءً على ما سبق يعرف الباحث شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني بأنها: مجموعة من التطبيقات التفاعلية المستندة على التكنولوجيات الحديثة التي تتيح لمستخدميها نقل المعلومات وتبادل وجهات النظر ومشاركة النصوص والصور ومقاطع الفيديو.

أهمية مواقع التواصل لاجتماعي الإلكتروني:

يعد التواصل الاجتماعي بين البشر ضرورة من أهم الضرورات الحياتية التي لا غنى لهم عنها؛ حيث إنه يؤدي دوراً مهماً في توجيه مختلف نشاطات حياتهم بكافة أشكالها وصورها.

وقد قدمت التكنولوجيا العديد من الخيارات فيما يتعلق بمجال التواصل فتعددت أنماطه ونشاطاته وأشكاله ووسائله وتأثيراته، حيث إنجزت هذه التطورات المدهشة في مجال تكنولوجيا الاتصال وكان لها دور كبير في تغير العديد من المفاهيم والأدوار، فشبكة الإنترنت لها الكثير من الايجابيات التي يستفيد منها المستخدمون وليست فقط وسيلة لنقل المعلومات أو إرسالها وإنما وسيلة تهدف إلى إنشاء تقنيات معلوماتية تعد جيلاً جديدًا للتعامل مع متطلبات التطور التكنولوجي (نومار، ٢٠١٢ص ٤).

ويشير الحارثي (٢٠١٢، ص٥٦) أن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني تكمن في ما يلي:

١. سهولة الوصول إلى الشبكات للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين.
٢. كسر الحواجز المكانية والزمانية وتجاوز الحدود الجغرافية.
٣. من أهم الوسائل لإقناع المتلقي بما يطرح فيها من أفكار.
٤. فورية تشارك المعلومات المحدثة بتوفير المعلومات، إضافة القدرة على بث المباشر للفيديو وتحميل الصور.
٥. التغلب على الفوارق الاجتماعية بين المجموعات والأفراد، والقدرة على الربط بينهم على مختلف أعراقهم ومذاهبهم.
٦. إتاحة خيار التضمين؛ فالمستخدم له القدرة على التحكم بانتقاء ما يريد من مواضيع أو أفراد ليشاركهم أفكاره.

أنواع وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني:

سوف يقتصر الحديث عن بعض وسائل التواصل الاجتماعي لسعة انتشارها وتداولها بين الناس، ومن بين تلك الشبكات الاجتماعية (الفيس بوك، التويتر، الواتس أب) مايلي:

– **الفيس بوك:** يعتبر الفيس بوك (Face book) واحد من أشهر المواقع المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، و من أشهر المنابر الافتراضية

للتعبير عن الرأي. كما يعد موقع الفيس بوك (Face book) من أهم المنتديات الاجتماعية المجهزة والمعدة للتعارف وتكوين العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت عن طريق مساحات مجانية يقدمها لمشتركيه.

وكانت بدايات الفيس بوك (Face book) على يد أحد طلاب جامعة هارفارد، ويسمى مارك زوكر بيرج، حيث قام بتصميم وابتكار موقع عبر الشبكة العالمية يهدف من خلال التواصل مع زملاءه في الجامعة، ويمكنهم من عملية تبادل معلوماتهم وأفكارهم وآرائهم ومقترحاتهم وصورهم وملفاتهم فيما بينهم، أو أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو مواقع ينشر فيها أخبار الجماعة إلا أن هدفه الأساسي هو إيجاد موقع يجمع شمل الأصدقاء ويسعد على التواصل بين الطلبة بعضهم البعض.(Alsanie,2015.p70).

ويعرف الباحث الفيس بوك بأنه: وسيلة من سائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني تسهم في إقامة علاقات صداقة بين الناس عن طريق المحادثات أو الدردشات الفورية، إضافة إلى إمكانية تبادل الملفات والصور والفيديوهات والتعليقات.

- **التويتر** Twitter:

ترجع بدايات هذه الخدمة المصغرة (تويتر) إلى أوائل عام (٢٠٠٦)، وذلك عندما قامت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ومن عقبها أتاحت هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، وبعدها أخذ الموقع بالانتشار، كونه خدمة جديدة في مجال التدوينات المصغرة، وبعدها قامت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة عن الشركة الأصل، وابتكرت لها أسماً خاصاً يسمى (تويتر) Twitter وذلك كان عام (٢٠٠٧). وبحيث يتمكن من يمتلك حساب في هذا الموقع أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، وذلك من فور ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم مالك الرسالة، وكما توفر الشبكة خدمة التدوين المصغرة هذه، إمكانية الردود والتحديثات من خلال البريد الإلكتروني، وأيضاً أهم المجريات والأخبار. (الشهري، ٢٠١٣، ص٢٣)

ويعرف الباحث التويتر Twitter **بأنه:** وسيلة من سائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني تسهم في نقل الأخبار عبر الإنترنت، وتسمح بالتواصل

بين الأشخاص عن طريق رسائل قصيرة يمكن تضمينها صوراً أو مقاطع فيديو أو روابط أو نصوص.

- **واتس أب:** كان ظهور هذا البرنامج في ظل موجه الحداثة التي شاعت في مختلف إرجاء العالم وفي مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية..الخ، والتي ساهمت في نشر العديد من التقنيات الحديثة التي تتيح للأفراد سهولة الإرسال والاتصال. (O'Hara, and Harper,2013,p11).

وقد سهل هذا البرنامج عملية التواصل بين الأفراد والجماعات، من خلال سهولة نقل الصور ومقاطع الفيديو، وكما أنه تميز بعدم التقيد بعدد محدد من الحروف للرسالة النصية الواحدة مما يتح فرصة أكبر للتعبير عن الرأي.

ويعرف الباحث الواتس آب بأنه: برنامج من برامج التواصل الاجتماعي الإلكتروني يتيح إمكانية التواصل مع أي مستخدم للبرنامج عن طريق الرسائل الصوتية والكتابية غير المقيدة بعدد محدد من الحروف، إضافة إلى نقل مقاطع الفيديو والصور.

فوائد وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني:

يعد تشكيل العلاقات الاجتماعية الوثيقة أمراً مهماً لدى الشباب والفتيات؛ وبالتالي فإن وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني تعد من أهم الفرص السانحة لهم لتقوية تلكم العلاقات، لذلك نجدهم يستخدمون تلك الوسائل بشكل أساسي للتواصل أصدقائهم، فضلًا عن أنها تمكنهم من إعادة اكتشاف وتشكيل هويتهم، إضافة إلى تمكينهم من تطوير مهاراتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وارتفاع تقديرهم لذوات.

علاوة على ذلك فمن شأن هذه المواقع إن تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع الآخرين والتغلب على الخجل والرهاب الاجتماعي الذي يعاني منه البعض، وفي المقابل قد يلجأ إليه بعض الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في مظهرهم الجسدي ولذلك لشعورهم بمزيد من الراحة في التواصل عبر الإنترنت حيث يمكن الحكم على أساس تفاعلهم الشخصي بدلاً من مظهرهم الجسدي Reid and (Weigle,2014).

ويشير (Collin, and Third,2011) إلى فوائد أخرى لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني؛ كالشعور بالانتماء والهوية الجماعية وتعزيز وبناء المجتمعات والمشاركة المدنية والسياسية، والشعور الكفاءة الذاتية واكتساب

المعارف العامة و المهارات الحياتية، إضافة إلى استخدامه كوسيلة للترفيه، وهي فوائد مهمة للغاية لتعزيز قدرات الشباب والفتيات.

كما أن توفر ملفات التعريف الشخصي قد تكون له جوانب إيجابية كإحساس الفرد بالخصوصية الذاتية وقد تدفعه لمزيد من التمكين والإنجاز الذي يعزز لديه الشعور بالانتماء للمجتمع ويزيد من قدرته على التكيف بنجاح مع التغييرات المتلاحقة.

كما أن عدم الكشف عن هوية المستخدم على الإنترنت قد يشعر بعض الشباب والفتيات بمزيد من الراحة في البحث عن مواضيع صحية حساسة لديهم أكثر من أي مكان آخر؛ كالبحث عن المواضيع المتعلقة بفقدان أو زيادة الوزن، أو الشعور بالاكتئاب والقلق أو لعزلة أو العنف أو المشكلات المتعلقة بالمخدرات والكحول، وبالتالي فمن خلال التواصل الاجتماعي الإلكتروني يتمكن للشباب التواصل مع الآخرين الذين يعانون من أعراضاً مشابهة لمعرفة المزيد عن تلك الحالات للحصول على النصائح المناسبة أو التحقق من الصحة عن طريق الانضمام إلى مجموعات التوعية أو الدعم.(Reid and Weigle,2014)

سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني:

أدت الإضافات والتحسينات والابتكارات المتزايدة إلى زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني وجذب المستخدمين. ولكن في الوقت ذاته فإن الشبكات الكبيرة على الإنترنت مثل (Facebook، Twitter) قد أثارت عددًا من مشكلات حول خصوصية الأفراد؛ حيث يصعب استخدام هذه الشبكات في تخزين بعض البيانات الحساسة والسرية وذلك بسبب إمكانية تعرض مستخدميها لهجمات الكترونية ضارة إلى حد كبير، ويبدو أن الوعي بهذه التهديدات منخفض جدًا بين المستخدمين، فبالتالي وفي ظل عدم وجود ضوابط فعالة لمعالجة مثل هذه التجاوزات فإننا نشهد زيادة في عدد القضايا الأمنية المتعلقة باستغلال العامل البشري والحصول على معلومات شخصية كسرقة معلومات بطاقات الائتمان مما يؤدي في نهاية المطاف إلى حدوث الخسائر المالية. (Silic and Back,2016).

ويرى (Hiatt and Choi,2016,p8) أن شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني لا تخلو من السلبيات الأمنية، فهناك العديد من مشكلات إدارة

المعلومات مع خدمات وسائل الإعلام الاجتماعية، خاصة في مجال الخصوصية ومعلومات التعريف الشخصية وكيفية تخزينها وحمايتها بشكل صحيح؛ لذلك يشعر المستخدمون بضعف الثقة في مزود الشبكة الاجتماعية لحماية معلوماتهم، أو الاختراق وسرقة الهوية بهدف الحصول على معلومات شخصية من المستخدمين أو نشر الفيروسات.

علاوة على ذلك، فقد بات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني يشكل قلق صحياً جديداً ومتنامياً لدى لشباب والفتيات؛ ذلك لأن لديهم أعلى معدلات الاستخدام تلكم الوسائل مما يؤدي إلى عواقب وخيمة من حيث إنهم الأكثر عرضة لخطر إدمان الإنترنت الذي يعبر عنه بأنه اعتلال نفسي أو إدمان سلوكي نتيجة الاستخدام المفرط مما يؤدي في نهاية المطاف إلى مشاكل صحية تعرف باسم الاضطراب العقلي(Gharleghi and Abdulahi.,2014)

وعلى الرغم من ذلك فإن الشباب والفتيات يزيد انبهارهم بهذه الوسائل الحديثة، حيث إنها تمثل بنظرهم بنكاً للمعلومات المنقولة بسرعة فائقة فيما بينهم. وهذا بدوره يجعل هذه الفئة من أهم المستخدمين لهذه التقنية التي تتيح لهم سهولة التواصل مع الآخرين وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو الايجابية منها والسلبية.

ووسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من أكثر الوسائل المؤثرة بشكل سلبي على عقول الشباب والفتيات وبالتالي فهي تؤثر في تصرفاتهم بشكل تلقائي، ومن ثم فقد تدفعهم إلى التطرف الفكري إفراطاً أو تفريطاً وبشكل مباشر أو غير مباشر، حيث يشير ملكاوي (٢٠١٤، ص١٥) إلى عدد من هذه السلبيات، ومنها:

١. نشر المشاهدة الخادشة للحياء مما قد يسهم في نشر الرذيلة بين الشباب وهدم أخلاقيات المجتمع المسلم.
٢. التركيز على الطابع الإخباري والابتعاد عن الطابع التحليلي والنقدي.
٣. الضعف في توثيق المعلومة وعدم الاستناد إلى مراجع دقيقة وصحيحة فيما يتعلق بالمحتوى الإعلامي، إضافة إلى عدم الرجوع إلى الخبراء والمختصين فيما يطرح من قضايا للتأكد من مدى صدق المحتوى الإعلامي المطروح.
٤. الحرية غير المنضبطة والتي منحتها وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني لمستخدميها دفعت باتجاه قيام البعض بمخالفات شرعية؛ من خلال نشر الصور ومقاطع الفيديو المسيئة وسهلت إقامة العلاقات غير سوية بين

الشباب والفتيات، إضافة إلى الاستهتار واللامبالاة بالمبادئ والقيم والعادات والتقاليد.

يذكر (Reid.D and Weigle, 2014) أهم المخاطر والسلبيات المحتملة المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني، ومنها:

١. **القيام بسلوكيات خطرة:** كنشر الصور أو مقاطع فيديو أو النصوص التي تشير إلى سلوكيات محفوفة بالمخاطر؛كتعاطي المخدرات والجنس والعنف، والتي قد تؤدي إلى التطبع بتلكم السلوكيات الخطرة وتشجع المراهقين على الانخراط فيها.
٢. **إرسال المحتويات الخادشة للحياء:** حيث يعد المراهقون الأكثر انخراطاً في هذا السلوك، وقد تستخدم هذه المحتويات كشكل من أشكال الانتقام أو الابتزاز والتحرش عبر الإنترنت.
٣. **الانتحار:** حيث يستخدم بعض الشباب هذه التكنولوجيا كمنتدى للتعبير عن الأفكار الانتحارية، وهناك العديد من حالات الأفراد الذين شاركوا في نية الانتحار والتخطيط له عبر وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني، ووجدأن عدداً منهم قد أبلغوا عن الانتحار إما شفهياً أو عبر إيماءات تهدد بإلحاق الأذى بأنفسهم.

ويشير (Punjabi,2014.p18) إلى عدد من الآثار السلبية الناجمة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني، ومنها:

١. الانجراف خلف ثقافات الإباحة والمجون بقصد أو بغير قصد.
٢. انتهاك خصوصية الأفراد وذلك بوسائل متعددة ومعظمها متوفر بسهولة.
٣. الإدمان عليها على حساب الواجبات اليومية في الحياة.
٤. نشر بعض الأفكار الهدامة والتخريبية المتطرفة.

ويرى الباحث أن الآثار السلبية التي تخلفها وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني أصبحت تتجاوز المجالات الاجتماعية والأخلاقية حيث تؤثر هذه الوسائل على التحصيل الأكاديمي للطلبة فهي تستنفذ كثيراً من أوقاتهم، وتشغلهم عن أداء واجباتهم الدينية والاجتماعية والعلمية والعملية، وما يترتب على ذلك من مشكلات تربوية كضعف الانتباه وعدم التركيز والتشتت، وكما يخفض من نسبة تفاعلهم مع المجتمع والمشاركة في المناسبات الاجتماعية ويزيد من نسبة العزلة

الاجتماعية، وعلى الصعيد الأسري فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني يزيد من نسب الخلافات الأسرية والفرقة الأسرية، كما يفتقدهم الثقة فيما بينهم، كما تزداد حدة الخلافات بتبني أفكار سلبية دخيلة على المجتمع قد تكون في كثير من الأحيان مائلة نحو التطرف الديني أو الأخلاقي مما يوجب على الجهات ذات العلاقة كالأسرة والمؤسسات الاجتماعية أن تأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بمعالجة ذلك باحتواء هذه الفئة السنية الخطرة عبر تقديم برامج حوارية هادفة لمناقشة قضاياهم واهتماماتهم حتى لا يقعوا فريسة لمن يحاول استغلالهم لهدم المجتمع وقيمه ومبادئه.

الدرسات السابقة:

قام الباحث باستعراض الدراسات السابقة بالمقدار الذي يدنو من الموضوع محاولاً من خلال الدراسة الحالية أن يضيف إليها كل ما هو جديد بالقدر المتوفر من البحث، ومن هذه الدراسات التي تم عرضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

دراسة السويد(٢٠١٥) وهدفت تعرف على أهم استخدامات عينة من الشباب السعودي لتويتر وتأثير استخدامهم لتويتر على علاقتهم بتلك الوسائل، وقد استهدف الباحث عينة طلابية جامعية مكونة من(800) طالب من التخصصات الإنسانية والتطبيقية مناصفة لتنفيذ الدراسة وتلبية متطلباتها استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق الاستبانه كوسيلة لجمع المعلومات، أظهرت الدراسة النتائج الآتية:انتشار استخدام تويتر بين الشباب الجامعي كسمة غالبة، وطول فترات تعاملهم (اليومي) مع الموقع، وتركزت كثافة استخدامات الشباب بالتويتر في المتابعة والقراءة فقط، وإعادة الإرسال، والتغريد، ويليها بدرجة أقل الرد والتعليق والمشاركة في الوسم (الهاشتاق). أن من أهم العوامل التي تجذب الشباب لتويتر على التوالي هي: سهولة الاستخدام، والعامل الإخباري، وحرية التعبير، والتنوع، والتواصل الاجتماعي والإثارة، ومن أهم الموضوعات الأكثر متابعة في تويتر هي: الشؤون المحلية وقضايا المجتمع والموضوعات الرياضية والترفيهية يليها موضوعات حققت متابعة جيدة وهي: التقنيات والأجهزة الحديثة، والموضوعات الدينية، والمعلومات والحقائق، والشؤون الخارجية، والموضوعات الطبيعية والفكرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروقات دالة إحصائيا بين شباب العينة وفق متغير نوع ملكية الجامعة في بعض مكونات المتغيرات الرئيسية، اختص طلاب

الجامعات الخاصة ببعضها، بينما اشتركوا مع زملائهم طلاب الجامعات الحكومية في بعضها الآخر.

دراسة الشهري(٢٠١٣) أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية، وهدفت تعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر وكذا تعرف طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وطبقت الدراسة على عينة تكونت (٥٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات إلى استخدام الفيس بوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز لصدقات القديمة والبحث عن صدقات جديدة.

دراسة الأحمري(٢٠١١) أجريت هذة الدراسة في المملكة العربية السعودية. وهدفت معرفة مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعية على الإنترنت وأي المواقع أكثر جذباً لهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (٣٤٥) موزعين على خمس كليات من كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن هناك ما يقارب (٧٠%) من أفراد العينة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وإن (٣٠%) الذين تم سؤالهم ليس لهم دراية بتلك المواقع كذلك من النتائج التي تم التوصل إليها أن معظم الاستخدام يتم عن طريق جهاز الجوال والجهاز المكتبي وإن وقت الاستخدام ما بين ٣-٤ ساعات يومياً كذلك من النتائج التي تم التوصل إليها أن البريد الإلكتروني جاء في المرتبة الأولى يليه الفيس بوك.

دراسة الطيار(٢٠١٤) أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية، وهدفت بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وطبقت عينة الدراسة على طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية (٢٢٧٤)طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن أهم الآثار السلبية

لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت:التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، ودون أي قيود أخلاقية.

الدراسات الأجنبية:

أجرى (Gok,2016) دراسة هدفت الدراسة تعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع الشبكات الاجتماعية على دراسة الطلاب وعاداتهم. أجريت الدراسة على ٢٢٠ طالباً في المدرسة المهنية للتعليم العالي. تم جمع البيانات عن طريق استبيان تم تصميمه لجمع آراء الطلاب حول التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي. كشفت النتائج أن التقنيات الرقمية ومواقع الشبكات الاجتماعية لها تأثير سلبي على دراسة الطلاب وعاداتهم. أظهرت النتائج أن حوالي (٥٠%) من الطلاب والطالبات يقضون ساعة ونصف الساعة على الهاتف الذكي في اليوم. وعادةً ما يستخدمون الهاتف الذكي للاتصال بالأصدقاء، والرسائل، ومشاهدة الفيديو، وخاصة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (فيسبوك، تويتر ويوتيوب). وأشارت النتائج أيضاً إلى أن العديد من الطلاب لديهم اهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي وهذا الاهتمام يقود الطلاب إلى الإدمان، بالتالي تؤثر مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل سلبي على عادات الطلاب، وأدائهم ودرجاتهم، والتنشئة الاجتماعية. وتوصي الدراسة بضرورة تثقيف الطلاب وأولياء الأمور حول الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام الاجتماعية من قبل خبراء (علم النفس، علم الاجتماع وتوصي بضرورة الحد من استخدام الأجهزة التكنولوجية خلال فترة التدريس أو منعها بسبب التأثيرات السلبية على تركيز الطلاب في المدارس والجامعات.

وأجرى (Abdulahi, and Gharleghi,2014) دراسة الغرض منها تحديد الآثار السلبية لمواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك بين أساتذة جامعة آسيا والمحيط الهادئ ومعرفة تأثير موقع الشبكة الاجتماعية على الأداء الأكاديمي والصحة للطلاب. تم توزيع ١٥٢ مسحاً على طلاب الجامعة المختارة لفحص

ودراسة الآثار السلبية. أشارت النتائج إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي للطلاب ومن جهة أخرى أشارت النتائج أنه عندما يكثر الطلاب من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، فإنهم يزيدون أيضًا من مشكلات الخصوصية والأمان. مما يعني أن الطلاب قد يواجهون تهديدات مختلفة تتعلق بالخصوصية والأمان مثل سرقة الهوية فضلا عن ان استغراق وقت كبير على شبكات التواصل الاجتماعي والفيسبوك يزيد من احتمال الإدمان على الإنترنت مما يؤثر سلبا على الصحة وتدهورها.

كما أجرى (Punjabi,2014) دراسة كان الهدف منها هو اكتشاف الفرص والفوائد والتحديات المعروفة لمنصات التواصل الاجتماعي. قامت الدراسة بمراجعة الأدبيات السابقة وتم الرجوع إلى (٤١٢) مقالة، منها (٣٠) بحثًا، تم نشرها بين الأعوام ٢٠٠٤-٢٠١٣، تم تضمينها في المراجعة كأوراق دراسية أولية.أظهرت نتائج المراجعة أن معظم جوانب الاهتمام في وسائل الإعلام الاجتماعية تمحورت حول قضايا الخصوصية التي سببت مشاكل بالنسبة للأفراد والمنظمات والتي تمثلت في عدم الثقة في وسائل التواصل الاجتماعية، وسرقة الهوية وإساءة الاستخدام، والكشف عن المعلومات الشخصية/ الشركة، والقضايا المتعلقة بالمراهقين، على سبيل المثال. التسلط عبر الإنترنت، أو إرسال محتوى جنسي، أو الاكتئاب في الفيسبوك، وعدم وجود خصوصية، أو مشاركة الكثير من المعلومات، أو وضع معلومات خاطئة عن أنفسهم أو الآخرين. وقد كانت القضية الرئيسية لعالم الشركات حيث كان الموظفون وأرباب العمل يشعرون بالقلق المستمر من الإفصاح غير الملائم للمعلومات الخاصة والسرية، والشكاوى المتعلقة بحقوق الإنسان، والتهم الجنائية فيما يتعلق بالمواد الفاحشة، والتظلم في مكان العمل بموجب اتفاقية جماعية أو ممارسة عمل غير عادلة، وإلحاق ضرر بسمعة صاحب العمل والمصالح التجارية، والتشهير، والتمييز، والتحرش، وانتهاك الخصوصية.

وأجرى (Fuess,2011) دراسة الغرض منها تعرف على الفرص والمخاطر والحواجز التي تنشأ نتيجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.أجري بحث نوعي لعرض تعرف تصورات وممارسات وسائل التواصل الاجتماعي. واستخدمت الدراسة أسلوب الاستبيان حيث أجاب (٢٥) من أصل (٣١) من المربين الذين تم

الاتصال بهم بالبريد الإلكتروني. وتم إجراء مقابلات مع (١٧) من أصل (٣١) جهة اتصال عبر المقابلات الهاتفية حول استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية وجهود التوعية ممن تراوحت أعمارهم بين (٣٠–٦٠).وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكبر المخاطر أو العوائق التي ذكرها المعلمون عند مناقشة ما يعيقهم عن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية أو ما يخشونه على صفحات وسائل الإعلام الاجتماعية كانت مسائل الرقابة والخصوصية والمسؤولية. ومن جهة أخرى أعرب بعض المجيبين عن مخاوفهم بشأن ما ينشره الأشخاص الآخرون على الملف الشخصي حيث كان المعلمون قلقين بشأن المشاركات و أي تفاعل سلبي على ملفاتهم الشخصية إضافة إلى ذلك أدرك أحد المعلمين أن فيسبوك كان وسيلة لإضاعة الوقت وأعرب المعلمون عن ترددهم في الخوض في وسائل الإعلام الاجتماعية لأنهم شعروا أنه قد يأتي على حساب علاقاتهم وجهاً لوجه حيث إنها لا تخلق العلاقات العميقة مثل التفاعل وجهاً لوجه.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

١. تطوير الإطار النظري المتعلق بالأثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني لدى الطلاب والطالبات بالجامعات في المملكة العربية السعودية.
٢. اختلاف حجم عينة الدراسة ونوعها عن الدراسات السابقة والوحدات المختارة للدراسة والفترة الزمنية للدراسة.
٣. الدراسات التي تناولت الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية، قد تكون قليلة ونادرة.
٤. تعرف العديد من الكتب والمراجع العلمية التي تخدم وتثري الدراسة الحالية.
٥. تحديد المعالجات الإحصائية المناسبة والتي استخدمت في اختبار فرضيات الدراسة وتحليل البيانات والنتائج.
٦. الإسهام في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تفسيراً علمياً وموضوعياً.

– مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة:

في ضوء عرض الدراسات السابقة استفاد الباحث من تلك الجهود في عدة مجالات يمكن إجمالها بالآتي:

- الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث.
- الاستفادة منها في صياغة منهجية البحث.
- تحديد المتغيرات الرئيسية والفرعية للدراسة ومدى درجة العلاقة بينهما.
- تحديد الوسائل الإحصائية التي تلاءم معالجة بيانات ومعلومات الدراسة الحالية.
- المساعدة في بناء بعض أركان الإطار النظري للبحث وتفسير ومناقشة النتائج.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال تحديد الحجم المناسب لعينة الدراسة بعد الاطلاع على حجم العينات المعتمدة في هذه الدراسات مما سهّل علينا التوصل إلى استنتاجات وتوصيات مهمة في دراستنا.
- الاطلاع على أساليب الصدق والثبات المستخدمة في هذه الدراسات التي عن طريق عرضها مما يمكننا من تحديد الأساليب المناسبة لمتغيرات البحث.

ثانياً- إجراءات الدراسة الميدانية:

يتناول هذا المبحث وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، وصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، واعداد أداة الدراسة (الاستبانة) والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، وتصميم الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصفاً لهذه الإجراءات:

منهج الدراسة:

لتحقق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعتبر من أكثر المناهج البحثية ملائمةً للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي، حيث يعتمد هذا المنهج كما ذكر (عبيدات وعبد الحق وعدس، ٢٠١٤، ص٢٢) على دارسة الواقع أو الظاهرة كما هي، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيا أو تعبيراً كمياً.

وتم استخدام هذا المنهج في هذه الدراسة للتعرف على الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب الجامعة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (٤٧٨) طالباً من طلبة جامعة أم القرى بمنطقة مكة المكرمة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من (٤٧٨) طالباً وطالبة.

جدول (١) خصائص العينة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٢٢٦	%٤٧.٣
	أنثى	٢٥٢	%٥٢.٧

يظهر من الجدول اعلاة أن فئة " انثى " في متغير الجنس قد حصلت على النسبة الأعلى من اجابات أفراد عينة الدراسة حيث حصلت على " ٢٥٢ " عينة أي " ٥٢.٧% " من العينة الكلية والبالغ عددها "٤٧٨ " عينة في حين حصلت فئة "ذكر" على "٢٢٦ " عينة أي ب " ٤٧.٣ % " في متغير النوع.

جدول (٢)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	متزوج	٦٣	%١٣.٢
	أعزب	٤١٥	%٨٦.٨

يظهر من الجدول أعلاه أن فئة " أعزب " في متغير الحالة الاجتماعية قد حصلت على النسبة الأعلى من اجابات افراد عينة الدراسة حيث حصلت على "٤١٥" عينة أي "٨٦.٨%" من العينة الكلية والبالغ عددها "٤٧٨" عينة، في حين حصلت فئة "متزوج" على "٦٣ " عينة أي بـ "١٣.٢%" في متغير الحالة الاجتماعية.

جدول (٣)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
العمر	١٨ – ٢٠ سنة	١٢٧	%٢٦.٦
	٢١ – ٢٥ سنة	٢٨٥	%٥٩.٦
	٢٦ – ٣٠ سنة	٦٦	%١٣.٨

يظهر من الجدول أعلاه أن فئة "٢١ – ٢٥ سنة " في متغير العمر قد حصلت على النسبة الأعلى من اجابات أفراد عينة الدراسة حيث حصلت على "٢٨٥" عينة أي "٥٩.٦%" من العينة الكلية والبالغ عددها "٤٧٨ " عينة في حين

حصلت فئة "٢٦ – ٣٠ سنة" على "٦٦" عينة أي بـ "١٣.٨%" في متغير العمر.

جدول (٤)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نوع الكلية	علوم إنسانية	٣١٨	%٦٦.٥
	علوم طبيعية	١٥٠	%٣١.٤
	علوم صحية	١٠	%٢.١

يظهر من الجدول أعلاه أن فئة " علوم انسانية " في متغير نوع الكلية قد حصلت على النسبة الأعلى من اجابات افراد عينة الدراسة حيث حصلت على "٣١٨ " عينة أي "٦٦.٥% " من العينة الكلية والبالغ عددها "٤٧٨ " عينة في حين حصلت فئة " علوم صحية " على "١٠ " عينات أي بـ " ٢.١ % " في متغير نوع الكلية.

جدول (٥)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الجامعي	الأول	١٢	%٢.٥
	الثاني	٤٢	%٨.٨
	الثالث	٣٦	%٧.٥
	الرابع	٩٦	%٢٠.١
	الخامس	٣٣	%٦.٩
	السادس	١٠٥	%٢٢
	السابع	٢٧	%٥.٦
	الثامن	١٢٧	%٢٦.٦

يظهر من الجدول أعلاه أن فئة "الثامن" في متغير المستوى الجامعي قد حصلت على النسبة الأعلى من اجابات افراد عينة الدراسة حيث حصلت على "١٢٧" عينة أي "٢٦.٦%" من العينة الكلية والبالغ عددها "٤٧٨ " عينة في حين حصلت فئة " الاول " على "١٢ " عينة أي بـ " ٢.٥ % " في متغير المستوى الجامعي.

أداة الدراسة:

تم استخدام الإستبانة كأداة لجمع المعلومات من أجل دعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي وللإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها في سبيل الحصول

على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات الدراسة. وقام الباحث بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والأدوات فيها لبناء أداة الدراسة كدراسة الشهري (٢٠١٣)، ودراسة الطيار (٢٠١٤)، ودراسة Abdulahi) and Gharleghi,2014).

وتم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الخطوات التالية:

أ- الاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني.

ب- صياغة الفقرات التي تتضمنها الاستبانة.

ج- إعداد الاستبانة بصورتها الأولية والتي تتكون من أسئلة مغلقة.

د- عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين وقد تم العمل بتوجيهاتهم.

هـ- تجهيز الاستبانة بصورتها النهائية حيث اشتملت الاستبانة على(٣٥) عبارة مقسمة إلى أربعة محاور على النحو التالي:

- **المحور الأول:** ويقيس الآثار السلبية الأكاديمية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإجتماعي على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم ويشتمل على (7) عبارات.
- **المحور الثاني:** ويقيس الآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإجتماعي على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم ويشتمل على (11) عبارة.
- **المحور الثالث:** ويقيس الآثار السلبية الأخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإجتماعي على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم ويشتمل على (10) عبارات.
- **المحور الرابع:** ويقيس الآثار السلبية النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإجتماعي على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم ويشتمل على (7) عبارات.

صيغت جميع العبارات بحيث تدلُّ الدرجة المرتفعة على درجة عالية من خدمة المجتمع المحلي والدرجة المنخفضة تدلُّ على وجود درجة قليلة من خدمة المجتمع المحلي. حيث تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي التدرج (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) ليختار المستجيب إحداها حسب تقديره.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لمن يستخدمها"(العسّاف، ٢٠١٢، ص ٣١٠).

وقد تأكد الباحث من صدق وثبات أداة الدراسة من خلال ثلاث طرق مقسمة إلى:

١-الصدق الظاهري للأداة.

٢- الصدق الداخلي

٣-ثبات الاستبانة

١. الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة:

يذكر كلاً من عبيدات وعدس وكايد (٢٠١٤م، ص١٠٧) أنه يمكن للباحث أن يعرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من الخبراء أو المختصين لمعرفة آرائهم بعباراتها ومدى وضوحها وترابطها وملائمتها للاستخدام.

وبعد أن أتم الباحث بناء الاستبانة في صورتها الأولية، تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بالجامعات السعودية والعربية، حيث بلغ عددهم (٢٣) محكماً، وذلك بهدف معرفة آرائهم وإبداء ملحوظاتهم في مدى وضوح العبارات وصحتها اللغوية، ومدى صياغة العبارة وملاءمتها للمحور.

وبعد جمع آراء المحكمين وملاحظاتهم عمل الباحث على العمل بها؛من حيث الإضافة والحذف والتعديل والدمج، وقام بتعديل ما يلزم حسب اتفاق المحكمين وملاحظاتهم العامة، إلى أن وصلت الأداة بحمد الله إلى صورتها النهائية.

٢. قياس الصدق الداخلي أداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الخارجي لمحكمي الأداة، تم استخراج الصدق الداخلي من خلال تطبيق الأداة على عينة عشوائية استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون، بين كل فقرة والبعد التابع له.

جدول (٦)

معاملات ارتباط بيرسون للبعد الأكاديمي بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	قيمة الارتباط
١	.896**
٢	.885**
٣	.605**
٤	.780**
٥	.913**
٦	.901**
٧	.800**

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠١) فأقل

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك ارتباط بين عبارات البعد الأكاديمي " عند مستوى الدلالة ٠.٠١** حيث إن جميع قيم الارتباط لديها إشارة (**) والتي تدل على وجود علاقة بين فقرات البعد.

جدول (٧)

معاملات ارتباط بيرسون للبعد الاجتماعي بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	قيمة الارتباط
١	.831**
٢	.813**
٣	.875**
٤	.838**
٥	.875**
٦	.838**
٧	.590**
٨	.672**
٩	.913**
١٠	.901**
١١	.800**

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠١) فأقل

يظهر من الجدول أعلاه ان هناك ارتباط بين عبارات البعد الاجتماعي عند مستوى الدلالة ٠.٠١** حيث إن جميع قيم الارتباط لديها اشارة (**)التي تدل على وجود علاقة بين عبارات البعد.

جدول(٨)
معاملات ارتباط بيرسون للبعد الأخلاقي بالدرجة الكلية

رقم العبارة	قيمة الارتباط
١	.872**
٢	.869**
٣	.790**
٤	.911**
٥	.590**
٦	.672**
٧	.488**
٨	.924**
٩	.924**
١٠	.896**

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠١) فأقل

يظهر من الجدول أعلاه ان هناك ارتباط بين عبارات البعد الثالث الذي يشير إلى البعد الأخلاقي " عند مستوى الدلالة ٠.٠١** حيث إن جميع قيم الارتباط لديها اشارة (**) والتي تدل على وجود علاقة بين عبارات البعد.

جدول(٩) معاملات ارتباط بيرسون للبعد النفسي بالدرجة الكلية

رقم العبارة	قيمة الارتباط
١	.896**
٢	.885**
٣	.605**
٤	.780**
٥	.913**
٦	.901**
٧	.800**

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠١) فأقل

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك ارتباط بين عبارات "البعد النفسي" عند مستوى الدلالة ٠.٠١** حيث إن جميع قيم الارتباط لديها إشارة (**) والتي تدل على وجود علاقة بين فقرات البعد.

٣. قياس ثبات أداة الدراسة:

لمعرفة مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) على استبانات عينة الدراسة، للتأكد من ثبات أداة الدراسة والجدول التالي يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول(١٠) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

البعد	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
الآثار السلبية الأكاديمية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.	٧	%٧٨
الآثار السلبية الإجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.	١١	%٨٤
الآثار السلبية الأخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.	١٠	%٨٠
الآثار السلبية النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.	٧	%٨٧
المجموع	**٣٥**	**%٨٤**

يظهر من الجدول اعلاه أن قيمة كرونباخ الفا أعلى من٦٠% حيث بلغت"٨٤% "وهي قيمة مناسبة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة واختبار ثباتها وتحديد العينة المراد تطبيق الاستبانة عليها، تم الحصول على الموافقة الرسمية من جامعةأم القرى بمنطقة مكة المكرمة لتسهيل مهمة الباحث، وتم توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، وكذلك قام الباحث بتفريغ الاستبيانات المسترجعة في نموذج خاص بالحاسب تمهيداً للقيام بالمعالجة الإحصائية. وتم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي وأن تحدد بخمسة مستويات على النحو الآتي: عالية جداً ويعطى (٥) درجات، ومستوى عالية ويعطى (٤) درجات، ومستوى متوسطة ويعطى (٣) درجات، ومستوى منخفضة ويعطى (٢) درجتين، ومستوى منخفضة جداً ويعطى (١) درجة واحدة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في تحليل بيانات الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية وذلك على النحو التالي:

١. حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لتحديد استجابات أفراد مجتمع الدراسة إزاء محاور الدراسة.
٢. تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق، لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على محاور أداة الدراسة، باختلاف متغيرات الدراسة.
٣. اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية.

ثالثاً- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

تناول الباحث في هذا المبحث عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها وفيما يلي تفصيل ذلك:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما الآثار السلبية الأكاديمية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم".

فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار السلبية الأكاديمية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار السلبية الأكاديمية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٤	تتخذ كوسيلة للتسلية أثناء المحاضرات من بعض الطلاب	٤.٠١	٠.٦٧	١	
٦	تسهم في انخفاض التحصيل الدراسي لبعض الطلاب	٣.٩٤	٠.٧٨	٢	
٣	تضعف من تركيز بعض الطلاب في مقرراتهم التخصصية	٣.٨٤	٠.٨٠	٣	
١	تؤدي إلى تقصير بعض الطلاب في أداء واجباتهم الأكاديمية	٣.٨٠	٠.٨٦	٤	
٧	تؤدي إلى عزوف بعض الطلاب عن المشاركة في الفعاليات والمناشط الطلابية	٣.٧١	٠.٩٥	٥	
٢	تقلل من دافعية بعض الطلاب نحو التعليم الأكاديمي	٣.٦٩	٠.٧٣	٦	
٥	تتسبب في تغيب بعض الطلاب عن حضور المحاضرات	٣.٦٨	٠.٩٠	٧	
	الأداء ككل	٣.٨١	٠.٦١		

يبين الجدول (١١) أن مستوى الآثار السلبية الأكاديمية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي "٣.٨١"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأكاديمي بين (٤.٠١–٣.٦٨).

في حين تراوح الانحراف المعياري لها بين (٠.٩٥–٠.٦٧)، بالمقارنة مع الانحراف المعياري العام لمستوى أن مستوى الآثار السلبية الأكاديمية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم البالغ (٠.٦١) والذي يدل على أن التشتت بين إجابات أفراد العينة كان قليلاً نسبياً أي أن أفراد العينة كانوا متفقين على أغلب فقرات أداة الدراسة. فقد جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على أن "تتخذ كوسيلة للتسلية أثناء المحاضرات من بعض الطلاب" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٠١) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٧) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت فقرة "تتسبب في تغيب بعض الطلاب عن حضور المحاضرات" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٦٨) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٨) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "ما الآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم".

فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٨	تسهل نشر الشائعات والأخبار الكاذبة بالمجتمع	٤.٣٤	٠.٨٠	١	
١٣	يفرط بعض الطلاب في التحدث باللهجة العامية بدلاً من الفصحى	٤.٢٠	٠.٧٩	٢	
١٨	تشكو بعض الأسر من إفراط أبنائها في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني	٤.٠٦	١.١١	٣	
١٢	تزيد من اهتمام بعض الطلاب باللغات الأجنبية على حساب لغتهم العربية	٣.٩٩	١.٠٧	٤	
١٥	تسهم في ظهور أنواع التعصب لدى بعض الطلاب	٣.٩٠	٠.٧١	٥	
١٧	تزيد من انتشار المفاهيم الاجتماعية الخاطئة لدى بعض الطلاب	٣.٧٧	٠.٦٩	٦	
١٠	تضعف العلاقات الاجتماعية لدى بعض الطلاب	٣.٦٩	٠.٩٤	٧	
١١	تسهم في ارتكاب بعض الطلاب لمخالفات سلوكية مجتمعية	٣.٣٣	٠.٨٩	٨	
١٦	تقلل من أهمية المسؤولية المجتمعية لدى بعض الطلاب	٣.٢١	١.٠٥	٩	
٩	تقلل من اهتمام بعض الطلاب بالمشاركة الإيجابية الإلكترونية في قضايا المجتمع	٣.٢٠	١.٠١	١٠	
١٤	تضعف من اعتزاز بعض الطلاب بهويتهم الوطنية	٣.١٥	٠.٨٣	١١	
	الأداء ككل				

يبين الجدول (١٢) أن مستوى الآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي "٣.٧١"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الاجتماعي بين (٤.٣٤-٣.١٥).

في حين تراوح الانحراف المعياري لها بين (١.١١-٠.٦٩)، بالمقارنة مع الانحراف المعياري العام لمستوى الآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم البالغ (٠.٥٨) والذي يدل على أن التشتت بين إجابات أفراد العينة كان قليلا نسبيا أي أن أفراد العينة كانوا متفقين على أغلب فقرات أداة الدراسة. فقد جاءت الفقرة رقم (٨) والتي تنص على أن " تسهل نشر الشائعات والأخبار الكاذبة بالمجتمع " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٤) وانحراف معياري بلغ

(٠.٨٠) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت فقرة " تضعف من اعتزاز بعض الطلاب بهويتهم الوطنية " على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.١٥) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٣) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "**ما الآثار السلبية الأخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم**".

فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار السلبية الأخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الأخلاقي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٢٤	تتسبب في هدر الوقت لدى بعض الطلاب فيما لا يفيد	٤.٠٨	٠.٦١	١	مرتفعة
٢٣	تتسبب في تساهل بعض الطلاب باغتياب الآخرين	٣.٩٩	١.٠٩	٢	مرتفعة
١٩	تقلل من حرص بعض الطلاب على الأمانة في نقل المعلومات	٣.٧٦	١.٢١	٣	مرتفعة
٢٢	تؤدي إلى مشاهدة بعض الطلاب للمواد الإعلامية الخادشة للحياء	٣.٧٢	٠.٧٣	٤	مرتفعة
٢٧	تؤدي إلى تقصير بعض الطلاب في أداء واجباتهم الدينية	٣.٦٨	٠.٩٠	٥	مرتفعة
٢٨	تتسبب في انحرافات فكرية لدى بعض الطلاب	٣.٥٥	٠.٧١	٦	مرتفعة
٢٦	تعرض بعض الطلاب لعمليات نصب واحتيال إلكتروني	٣.٤١	٠.٨٨	٧	مرتفعة
٢٠	تدفع بعض الطلاب للتطاول على مفاهيم الدين الإسلامي	٣.١٠	١.٠١	٨	متوسطة
٢١	تقلل من نشر بعض الطلاب للمواد الإيجابية في وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني	٣.٠٠	٠.٨٠	٩	متوسطة
٢٥	تضعف من لغة الاحترام لدى بعض الطلاب	٢.٩٥	٠.٩٨	١٠	متوسطة
	الأداء ككل	٣.٥٢	٠.٦٤	١٠	متوسطة

يبين الجدول (١٣) أن مستوى الآثار السلبية الأخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي "٣.٥٢"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأخلاقي بين (٤.٠٨–٢.٩٥)

في حين تراوح الانحراف المعياري لها بين (١.٢١–٠.٦١)، بالمقارنة مع الانحراف المعياري العام لمستوى للآثار السلبية الأخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم

البالغ (٠.٦٤) والذي يدل على أن التشتت بين إجابات أفراد العينة كان قليلا نسبيا أي أن أفراد العينة كانوا متفقين على أغلب فقرات أداة الدراسة. فقد جاءت الفقرة رقم (٢٤) والتي تنص على أن " تتسبب في هدر الوقت لدى بعض الطلاب فيما لا يفيد" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٠٨) وانحراف معياري بلغ (٠.٦١) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت فقرة "تضعف من لغة الاحترام لدى بعض الطلاب" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٩٥) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٨) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: " **ما الآثار السلبية النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم** "

فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار السلبية النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار السلبية النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٣٥	تتسبب في إدمان بعض الطلاب على الإنترنت	٤.٢٥	٠.٦٧	١	مرتفعة جدا
٣٦	تتسبب في شعوري بالإرهاق العام	٤.١٠	٠.٥٧	٢	مرتفعة
٣٠	تزيد من عزلتي عن المجتمع المحيط	٣.٩٠	٠.٧٢	٣	مرتفعة
٣١	تسهم في سيطرة الواقع الافتراضي على بعض الطلاب	٣.٧١	٠.٨٣	٤	مرتفعة
٣٣	تزيد مخاوفي من المستقبل	٣.٤٥	٠.٦٠	٥	مرتفعة
٣٢	تزيد من شعوري بالاكتئاب	٣.١١	٠.٧٧	٦	متوسطة
٢٩	تزيد من شعوري بالعدوانية	٣.٠١	٠.٨٩	٧	متوسطة
	الأداء ككل	٣.٦٥	٠.٥٥	٧	مرتفعة

يبين الجدول (١٤) أن مستوى الآثار السلبية النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم

ككل جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي "٣.٦٥"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات البعد النفسي بين (٤.٢٥-٣.٠١).

في حين تراوح الانحراف المعياري لها بين (٠.٨٩-٠.٥٧)، بالمقارنة مع الانحراف المعياري العام لمستوى الآثار السلبية النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم البالغ (٠.٥٥) والذي يدل على أن التشتت بين إجابات أفراد العينة كان قليلا نسبيا أي أن أفراد العينة كانوا متفقين على أغلب فقرات أداة الدراسة. فقد جاءت الفقرة رقم (٣٥) والتي تنص على أن " تتسبب في إدمان بعض الطلاب على الإنترنت " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٧) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. فيما حصلت فقرة " تزيد من شعوري بالعدوانية " على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٠١) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٩) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: الكشف عن تباين تحديد للآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم تفعل لمتغيرات الدراسة: (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، نوع الكلية، المستوى الجامعي "

أولاً- متغير النوع:

جدول (١٥) اختبار ت لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية بين متغير الحالة الاجتماعية وأبعاد الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب الجامعة من وجهة نظرهم

المجال	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	درجة المعنوية
البعد الأكاديمي	ذكر	3.82	.80	١٥٧	٠.١٦٦	٠.٨٦٧
	أنثى	3.84	.74			
البعد الاجتماعي	ذكر	3.85	.81	١٥٧	٠.٠٢٥	٠.٩٨٠
	أنثى	3.85	.76			
البعد الأخلاقي	ذكر	3.67	.91	١٥٧	٠.٨٤٩	٠.٣٩٧
	أنثى	3.56	.94			
البعد النفسي	ذكر	3.80	.75	١٥٧	٠.٨٠٤	٠.٤٢٠
	أنثى	3.71	.87			

يظهر من الجدول أعلاه انه لا يوجد فرق دال إحصائياً في المجالات جميعها تبعا لمتغير النوع حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لها أعلى من (٠.٠٥=&) لجميع مجالات الدراسة.

ثانيا- متغير الحالة الاجتماعية:

جدول (١٦) اختبار ت لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية بين متغير الحالة الاجتماعية وأبعاد الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب الجامعة من وجهة نظرهم

المجال	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	درجة المعنوية
البعد الأكاديمي	ذكر	3.82	.80	١٥٧	٠.١٦٦	٠.٨٦٧
	أنثى	3.84	.74			
البعد الاجتماعي	ذكر	3.85	.81	١٥٧	٠.٠٢٥	٠.٩٨٠
	أنثى	3.85	.76			
البعد الأخلاقي	ذكر	3.67	.91	١٥٧	٠.٨٤٩	٠.٣٩٧
	أنثى	3.56	.94			
البعد النفسي	ذكر	3.80	.75	١٥٧	٠.٨٠٤	٠.٤٢٠
	أنثى	3.71	.87			

يظهر من الجدول أعلاه انه لم يكن هناك فرق دال إحصائياً في كل من المجال الأول والذي ينص على "البعد الأكاديمي" والذي حصل على مستوى دلالة "٠.٠٧٢" وهي قيمة أعلى من " ٠.٠٥=& " والمجال الثالث والذي ينص على "البعد الأخلاقي" والذي حصل على مستوى معنوية "٠.٤٤٠" وهي قيمة أعلى من "٠.٠٥=&" في متغير الحالة الاجتماعية أما فيما يتعلق بباقي المجالات فقد جاءت بدلالة إحصائية اقل من ٠.٠٥=& على النحو التالي:

أولا: المجال الثاني والذي ينص على "البعد الاجتماعي" قد حصل على دلالة إحصائية "٠.٠٠٢" بين كل من فئة "متزوج" وفئة "أعزب" وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح فئة "أعزب" والتي حصلت على متوسط حسابي "٣.٨٨" في حين حصلت فئة "متزوج" على متوسط حسابي "٣.٥٢"

ثانيا: المجال الرابع والذي ينص على "البعد النفسي" والذي حصل على دلالة إحصائية "٠.٠٠١" بين كل من فئة "متزوج" وفئة "أعزب" وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح فئة "أعزب" والتي حصلت

على متوسط حسابي "٣.٧٩" في حين حصلت فئة "متزوج" على متوسط حسابي "٣.٧١".

ثالثا– متغير العمر:

فقد تم إيجاد تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين إجابات عينة الدراسة

جدول (١٧) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق وفقاً لمتغير العمر

البعد	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد الأكاديمي	متزوج	3.54	1.06	٤٧٧	٢.٥٤	٠.٠٧٢
	أعزب	3.87	.78			
البعد الاجتماعي	متزوج	3.52	.94	٤٧٧	٣.٢٠	٠.٠٠٢
	أعزب	3.88	.70			
البعد الأخلاقي	متزوج	3.88	.81	٤٧٧	٠.٧٧	٠.٤٤٠
	أعزب	3.56	.51			
البعد النفسي	متزوج	3.71	.90	٤٧٧	٣.٤٠	٠.٠٠١
	أعزب	3.79	.64			

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك فرق دال إحصائياً في المجال الرابع والذي ينص على "البعد النفسي" تبعا لمتغير العمر حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة له "٠.٠٠٥" وهي قيمة تساوي قيمة مستوى المعنوية "٠.٠٠٥=&" في حين لم يكن هناك فرق دال إحصائياً في باقي المجالات بحسب الجدول اعلاه ولمعرفة لصالح من تكون تلك النتائج فقد تم إجراء اختبار شافيه.

جدول (١٨) جدول شافية للفروق بين المتوسطات

البعد	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد الأكاديمي	متزوج	3.54	1.06	٤٧٧	٢.٥٤	٠.٠٧٢
	أعزب	3.87	.78			
البعد الاجتماعي	متزوج	3.52	.94	٤٧٧	٣.٢٠	٠.٠٠٢
	أعزب	3.88	.70			
البعد الأخلاقي	متزوج	3.88	.81	٤٧٧	٠.٧٧	٠.٤٤٠
	أعزب	3.56	.51			
البعد النفسي	متزوج	3.71	.90	٤٧٧	٣.٤٠	٠.٠٠١
	أعزب	3.79	.64			

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك فرق دال إحصائياً بين فئة "١٨ – ٢٠ سنة" وفئة "٢٦ – ٣٠ سنة" وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن

الفروق كانت لصالح فئة "٢٦ – ٣٠ سنة " والتي حصلت على متوسط حسابي "٣.٧٦" في حين حصلت فئة "١٨ – ٢٠ سنة " على متوسط حسابي "٣.٠٠"

رابعا– متغير نوع الكلية:

جدول (١٩) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق وفقاً لمتغير نوع الكلية

البعد	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد الأكاديمي	متزوج	3.54	1.06	٤٧٧	٢.٥٤	٠.٠٧٢
	أعزب	3.87	.78			
البعد الاجتماعي	متزوج	3.52	.94	٤٧٧	٣.٢٠	٠.٠٠٢
	أعزب	3.88	.70			
البعد الأخلاقي	متزوج	3.88	.81	٤٧٧	٠.٧٧	٠.٤٤٠
	أعزب	3.56	.51			
البعد النفسي	متزوج	3.71	.90	٤٧٧	٣.٤٠	٠.٠٠١
	أعزب	3.79	.64			

يظهر من الجدول اعلاه انه لم يكن هناك فرق دال إحصائياً في جميع المجالات تبعا لمتغير نوع الكلية حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لهن أعلى من " ٠.٠٠٥".

خامسا– متغير المستوى الجامعي:

جدول (٢٠)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق وفقاً لمتغير المستوى الجامعي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
البعد الأكاديمي	بين المجموعات	٠.٣٦١	٧	٠.٥٢١	٠.١٨٥	٠.٧٨٣
	داخل المجموعات	١٣٢.١٢١	٤٧٠	٠.٢٨١		
	المجموع	١٣٢.٤٨٢	٤٧٧			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	٠.١٨٢	٧	٠.٢٦	١.٨٤	٠.١٣١
	داخل المجموعات	٦٦.٢٢٢	٤٧٠	٠.١٤١		
	المجموع	٦٦.٤.٤	٤٧٧			
البعد الأخلاقي	بين المجموعات	٠.٢٢٠	٧	٠.٣٢٠	١.٥٢	٠.٣٩١
	داخل المجموعات	٩٨.٧٢٢	٤٧٠	٠.٢١٠		
	المجموع	٩٨.٩٤٢	٤٧٧			
البعد النفسي	بين المجموعات	٠.٤٣٨	٧	٠.٦٢٣	٢.٤٣	٠.٣٨٧
	داخل المجموعات	١٢٠.٤٠٠	٤٧٠	٠.٢٥٦		
	المجموع	١٢٠.٨٣٨	٤٧٧			

يظهر من الجدول اعلاه انه لم يكن هناك فرق دال إحصائياً في جميع المجالات تبعا لمتغير المستوى الجامعي حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لهن أعلى من "٠.٠٥".

رابعاً– مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات:

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، كما تم عرض التوصيات التي انبثقت عن الدراسة. وفيما يلي عرض لمناقشة النتائج وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة التي تم التعرض إليها أثناء عرض مراحل الدراسة في فصل النتائج.

مناقشة النتائج:

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:** "الآثار السلبية الأكاديمية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم".

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الآثار السلبية الأكاديمية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي "٣.٨١"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأكاديمي بين (٤.٠١–٣.٦٨). في حين تراوح الانحراف المعياري لها بين (٠.٩٥–٠.٦٧)، بالمقارنة مع الانحراف المعياري العام لمستوى الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب الجامعة للبعد الأكاديمي الإلكترونية البالغ (٠.٦١) والذي يدل على أن التشتت بين إجابات أفراد العينة كان قليلاً نسبياً أي أن أفراد العينة كانوا متفقين على أغلب فقرات أداة الدراسة. فقد جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على أن "تتخذ كوسيلة للتسلية أثناء المحاضرات من بعض الطلاب" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٠١) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٧) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. وتعلل الباحث هذه النتيجة نظراً لعدد التطبيقات اللامتناهية والخدمات الترفيهية التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي لمستخدميها وإمكانية مشاركة كل مجموعة أصدقاء بالملفات والصور والفيديوهات جعلت هذه الوسائل أحد الوسائل الممتعة والمشوقة والجذابة للطلبة بحيث جعلتهم ينصرفون عن الانتباه والتركيز للمحاضرة وعليه أصبحت وسيلة للتسلية عند شعورهم بالممل والضجر من جو المحاضرات الروتيني. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Gok,2016) والتي أظهرت نتائجها أن طلبة الجامعة يستخدمون

الهاتف الذكي للاتصال بالأصدقاء، والرسائل، ومشاهدة الفيديو، وخاصة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (فيسبوك، تويتر ويوتيوب).

وكذلك مع نتائج دراسة(Abdulahi and Gharleghi,2014) والتي أشارت إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على الأداء الأكاديمي للطلاب. أيضاً مع دراسة فويس (Fuess,2011) والتي أكدت على أن المعلمون يدركون جيداً أن الفيسبوك كان وسيلة لإضاعة الوقت.

فيما حصلت فقرة "تتسبب في تغيب بعض الطلاب عن حضور المحاضرات" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٦٨) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٨) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. ويعيد الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يمضون وقتهم في الليل على وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والتويتر، وغرف المحادثة وهذا يقلل من ساعات نومهم وبالتالي عدم أخذ قسط كافي من الراحة للجسم وهذا يؤدي إلى استيقاظهم متأخرين في الصباح وتغيبهم عن حضور المحاضرات خاصة الصباحية منها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: الآثار السلبية الإجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الآثار السلبية الإجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي "٣.٧١"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الاجتماعي بين (٤.٣٤-٣.١٥). في حين تراوح الانحراف المعياري لها بين (١.١١-٠.٦٩)، بالمقارنة مع الانحراف المعياري العام لمستوى الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب الجامعة للبعد الاجتماعي البالغ (٠.٥٨) والذي يدل على أن التشتت بين إجابات أفراد العينة كان قليلا نسبيا أي أن أفراد العينة كانوا متفقين على أغلب فقرات أداة الدراسة. فقد جاءت الفقرة رقم (٨) والتي تنص على أن "تسهل نشر الشائعات والأخبار الكاذبة بالمجتمع" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٤) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٠) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. ويعيد الباحث هذه النتيجة إلى سهولة ويسر استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي واستهواء قطاعات كبيرة من المستخدمين نظراً لما تمتلكه من آليات تفاعلية بين الأصدقاء والأعضاء، هذا الأمر ساهم في أن تكون بيئة ملائمة للمغرضين لنشر الإشاعات والأخبار الكاذبة والآراء المعارضة للأفكار والقيم الاجتماعية والمعتقدات الشخصية، حيث قامت بعض الجماعات المنحرفة باستغلال هذه الوسائل لبث أفكارها ومعتقداتها وأيدلوجياتها بما فيها الجماعات المذهبية والطائفية والمتعصبين ومروجي الأفكار الإباحية، وغيرها الكثير من الجماعات التي بدأت تظهر عبر هذه الوسائل وتبث أفكار مضللة من شأنها أن تأثر بشكل مباشر على القيم والأفكار الاجتماعية والقيمية والدينية للشباب والفتيات بالمجتمع.

كما ترجع هذه النتيجة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني جعلت طلبة الجامعة يقومون بدور الإعلاميين من خلال قيامهم بتصوير الأحداث والمواقف بهواتفهم الذكية ونشرها دون التأكد من مصدرها والغاية من نشرها، حيث إن ما يهمهم في ذلك هو الحصول على السبق الإخباري وحب الظهور بنشرهم لشائعات حول الجرائم أو الفضائح دون تمحيص أو تدقق، متغافلين بذلك كافه المعايير الأخلاقية الذي ينبغي أن يلتزم بها ناقل الخبر، كما أن السرية في سرعة حركة الملفات عبر هذه الوسائل تجعل من الصعوبة بمكان تتبع تنقل الإشاعات ومصادرها سواء بهدف التصحيح أو الملاحقة القانونية.

وكما أن هذه الوسائل سهلت من الخلط بين الحقيقة والإشاعة أو الأخبار الكاذبة المضللة وهذا قاد بالكثير من المنحرفين لاستغلال هذه الوسائل وهذا الجمهور الكبير المستخدم لهذه المواقع لنشر الشائعات والأخبار المضلة التي ربما تجنى لهم الأرباح من خلال نجاح فيديوهاتهم أو قد يخدمون بذلك جهة معينة دون الاكتراث بالمصلحة العامة للمجتمع.

وكما يعلل الباحث هذه النتيجة إلى نقص التوعية الكافية لطلبة الجامعة حول خطورة هذه الشائعات والأكاذيب وطرق محاربتها، وعدم التحري من مصادر الأخبار المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي. ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من السويد (٢٠١٥)، والشهري (٢٠١٣)، والطيار (٢٠١٤)، (Punjabi,2014)، و (Gok,2016)، و (Fuess,2011).

فيما حصلت فقرة "تضعف من اعتزاز بعض الطلاب بهويتهم الوطنية" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.١٥) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٣) بالمقارنة

مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. ويعيد الباحث هذه النتيجة إلى أن الاعتزاز بالهوية الوطنية يعد من الدعائم الأساسية التي لها دور في الحفاظ على استقراره وتطوره، فهو يعبر عن مدى شعور الطالب بالانتماء لوطنه، ويتجلى ذلك من خلال المشاركة الفاعلة في أنشطة المجتمع، والدفاع عن مصالح الوطن، والشعور بالاعتزاز والفخر والانتماء للوطن.

وكما يعزو ذلك إلى أن من قيم الانتماء الوطني الاعتزاز بالهوية الوطنية وهو الهدف الذي يسعى طلبة الجامعة لتحقيقه، وأن مفاهيم الوحدة الوطنية من أبرز الأهداف التي يعمل أعضاء هيئة التدريس على تدعيمها، باعتبارها من مكتسبات الوطن حيث يوظف أعضاء هيئة التدريس وسائل التواصل الاجتماعي لنشر تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة ومحاربة الفكر المشوه عن الإسلام ونشر قيم العدل والمساواة والالتزام بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من مبادئ أخلاقية، الدعوة إلى التسامح كونه من قيم المواطنة والوحدة الوطنية، والذي من شأنه أن يوفر الأمن والاستقرار ويقضي على كل ألوان التعصب والحقد والكراهية ضد الآخرين.

وكما يعيد الباحث ذلك إلى أعضاء هيئة التدريس يحرصون على إكساب الطلبة – من خلال المقررات الدراسية – المهارات والمعارف التي تهدف إلى تنمية المفاهيم الوطنية والانتماء للوطن وحبه والحرص على أمنه واستقراره، ومقاومة التطرف الفكري والانحرافات الأخرى عن طريق إدراك تعالم الدين الإسلامي وفهمه بشكل سليم في ظل القضايا المعاصرة التي تبثها وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني للمنظمات المنحرفة التي تسعى لتهديد أمن المجتمع واستقراره حيث يعمل أعضاء هيئة التدريس على اكساب الطلبة ثقافة معلوماتية تساعدهم على التكيف مع التغيرات المتلاحقة ومجتمع المعرفة ليكونوا قادرين على التمييز بين الضار والنافع، وواعين بمخاطر هذه الأفكار الدخيلة على ولائهم وانتمائهم لمجتمعهم.

– مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: الآثار السلبية الأخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الآثار السلبية الأخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي " ٣.٥٢ "، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأخلاقي بين (٤.٠٨–٢.٩٥) في حين تراوح الانحراف المعياري لها بين (١.٢١–٠.٦١)، بالمقارنة مع الانحراف المعياري العام لمستوى الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب الجامعة للبعد الأخلاقي البالغ (٠.٦٤) والذي يدل على أن التشتت بين إجابات أفراد العينة كان قليلا نسبيا أي أن أفراد العينة كانوا متفقين على أغلب فقرات أداة الدراسة. فقد جاءت الفقرة رقم (٢٤) والتي تنص على أن " تتسبب في هدر الوقت لدى بعض الطلاب فيما لا يفيد " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٠٨) وانحراف معياري بلغ (٠.٦١) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة من لم يجدوا التوجيه الصحيح للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي لذلك لجئوا إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني لفترات طويلة، ويوماً بعد يوم يبدأ التراجع في الالتزامات الدينية و الأخلاقية كنتيجة لانشغالهم المستمر بهذه الوسائل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ألأحمري(٢٠١١) والتي أكدت نتائجها أن وقت استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ما بين ٣–٤ ساعات يومياً. وأيضاً مع نتائج دراسة جوك (Gok,2016) والتي أكدت على أن حوالي ٥٠% من الطلاب والطالبات يقضون ساعة ونصف الساعة على الهاتف الذكي في اليوم. وكذلك مع نتائج دراسة السويد(٢٠١٥) والتي أكدت على انتشار استخدام تويتر بين الشباب الجامعي كسمة غالبة، وطول فترات تعاملهم (اليومي) مع الموقع.

فيما حصلت فقرة "تضعف من لغة الاحترام لدى بعض الطلاب" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٩٥) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٨) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. ويعيد الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جيدة لتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة وتكوين الصداقات وتكوين الوعي حيال القضايا المختلفة التي تهمهم فهذا يزيد من الاحترام فيما بينهم. ولم تتفق هذه النتيجة مع

نتائج دراسة كلاً من السويد (٢٠١٥)، والشهري (٢٠١٣)، والطيار (٢٠١٤)، (Punjabi,2014)، و (Gok,2016)، و(Fuess,2011).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: الآثار السلبية النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الآثار السلبية النفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم ككل جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي " ٣.٦٥ "، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات البعد النفسي بين (٤.٢٥-٣.٠١) في حين تراوح الانحراف المعياري لها بين (٠.٨٩-٠.٥٧)، بالمقارنة مع الانحراف المعياري العام لمستوى الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب الجامعة للبعد النفسي البالغ (٠.٥٥) والذي يدل على أن التشتت بين إجابات أفراد العينة كان قليلاً نسبياً أي أن أفراد العينة كانوا متفقين على أغلب فقرات أداة الدراسة. فقد جاءت الفقرة رقم (٣٥) والتي تنص على أن " تتسبب في إدمان بعض الطلاب على الإنترنت" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٧) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على مختلف فئات المجتمع، وخاصة الشباب والفتيات (طلبة الجامعة)، كونهم الأكثر استخداماً لهذه المواقع، والأكثر تأثراً بها، ذلك لأنهم مجبولين على حب الاستطلاع والاكتشاف وتعرف كل ما هو جديد ومستحدث، والذي مع الوقت قد يتحول إلى صورة من صور الإدمان والتي تتضح في الاعتياد على الولوج يومياً إلى المواقع الاجتماعية المختلفة، وقضاء الساعات الطويلة.

كما يعيد الباحث ذلك إلى أن طلبة الجامعة بحجة لظروف نفسية واجتماعية واقتصادية ربما لا تتوفر في الظروف الحقيقية، فوسائل التواصل الاجتماعي بما تكتنفه من معارف ومعلومات فإنها توفر بذلك للطلاب كثيراً من حاجاتهم ومطالبهم، وإن كانت بدرجة ضئيلة، مما يؤدي ذلك إلى تعودهم ومن ثم الاعتماد عليها لتلبية تلك الحاجات غير المشبعة.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني أضحت اليوم في متناول الجميع وأصبحت متاحة عبر الأجهزة الذكية مع سهولة الاشتراك فيها، فهي مع الشاب والفتاة سواء في الجامعة أو في المنزل، مما يسهل من الإدمان عليها.

حيث أوجدت هذه الوسائل ما يسمى بالهوس أو الإدمان على الإنترنت فأصبح الشاب والفتاة يقضيان اغلب وقتهما خلف هذه الأجهزة مما دفعهم إلى الاستغناء عن العلاقات الاجتماعية والاكتفاء بتلك الوسائل التكنولوجية والمواقع الافتراضية، فيصبح الفرد منعزلاً وليس لديه الرغبة في التواصل مع الأشخاص في البيئة الخارجية بالرغم من أنه كان شخصاً اجتماعياً قبل إدمانه على وسئل لتواصل الاجتماعي الإلكتروني. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Gok,2016) والتي أظهرت العديد من الطلاب لديهم اهتمام بوسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني وهذا الاهتمام يقود الطلاب إلى الإدمان بالتالي تؤثر مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل سلبي على عادات الطلاب، وأدائهم ودرجاتهم، والتنشئة الاجتماعية. وأيضاً مع نتائج دراسة (Abdulahi and Gharleghi, 2014) والتي أكدت أن استغراق وقت كبير على شبكات التواصل الاجتماعي والفيسبوك يزيد من احتمال الإدمان على الإنترنت مما يؤثر سلباً على الصحة وتدهورها.

بينما حصلت الفقرة رقم (٢٩) فقرة "تزيد من شعوري بالعدوانية" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٠١) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٩) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام. ويعيد الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني لأغراض أكاديمية هادفة حيث يتبادلون فيما بينهم الملفات والتعليقات حول الآراء والمواضيع الايجابية المختلفة، بالإضافة إلى المشاركة الفعالة وفي الأغلب تكون من خلال المحادثات والدردشات فهم لا يعون جيداً الآثار السلبية لمشاهده ألعاب الفيديو العنيفة أو الأفلام أو مواقع الإنترنت التي تجعلهم يقلدون شخصياتها وتولد لديهم سلوكيات عدوانية كالسرقة أو إدمان المخدرات وتكوين عصابات وإلحاق الضرر بالمجتمع من خلال ممارسة أنشطة إجرامية. ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من السويد (٢٠١٥)، والشهري (٢٠١٣)، والطيار (٢٠١٤)، و(Punjabi,2014)، و(Gok,2016)، و(Fuess,2011).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على: "الكشف عن تباين تحديد للآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظرهم تفعل لمتغيرات الدراسة: (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، نوع الكلية، المستوى الجامعي".

أولا- متغير النوع:

أظهرت نتائج الدراسة انه لا يوجد فرق دال إحصائيا في المجالات جميعها تبعا لمتغير النوع حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لها أعلى من (٠.٠٥=&) لجميع مجالات الدراسة. ويعيد الباحث هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد اختلاف بين النوعين في التأثيرات السلبية التي يتعرضون لها لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وهذه النتيجة منطقية لأن الذكور والإناث يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني فاستعمالها لا يختلف باختلاف الجندر أو النوع، كما ويعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى فئة اجتماعية واحدة من حيث إنهم جميعاً طلبة في الجامعة أي في مرحلة دراسية واحدة، وهذا الأمر يجعل اهتماماتهم متقاربة من حيث تصفح المواقع الإلكترونية العلمية والأدبية والحوارية، وهذا يقارب بين تقديراتهم للآثار السلبية المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني.

ثانيا- متغير الحالة الاجتماعية:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً في المجال الثاني والذي ينص على "البعد الاجتماعي" قد حصل على دلالة إحصائية "٠.٠٠٢" بين كل من فئة "متزوج" وفئة "أعزب" وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح فئة "أعزب" والتي حصلت على متوسط حسابي "٣.٨٨" في حين حصلت فئة "متزوج" على متوسط حسابي "٣.٥٢" ويعيد الباحث هذه النتيجة إلى أن فئة أعزب لديه الكثير من أوقات الفراغ فهو يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة فقد أصبحت بديلاً للأنشطة الاجتماعية مما أثر ذلك على علاقاته الاجتماعية ذلك لانشغاله بالتفاعلات الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني مما يجعله أكثر حساسية في علاقته بالآخرين ويصبح أكثر انطوائية ولا يرغب في المشاركة الاجتماعية ولا يرغب في عقد

علاقات مع الآخرين كي لا يشغله ذلك عن متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يعيق تكييفه الاجتماعي.

وكما أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً في المجال الرابع والذي ينص على "البعد النفسي "والذي حصل على دلالة إحصائية "٠.٠٠١" بين كل من فئة "متزوج" وفئة "أعزب" وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح فئة "أعزب" والتي حصلت على متوسط حسابي "٣.٧٩" في حين حصلت فئة "متزوج" على متوسط حسابي "٣.٧١". ويعيد الباحث هذه النتيجة إلى أن فئة "أعزب" يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بكثره نظراً لقلة انشغاله وعدم تحمله مسؤولية وهذا يدخله في دائرة العالم الافتراضي المنفصل عن الواقع الحقيقي مما يسبب له الكثير من الاضطرابات النفسية والتي في مقدمتها الوساوس والاكتئاب والقلق بينما فئة المتزوجين قد لا يكون ليس لديهم ذات الوقت لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني؛ إذ أنه يقضون وقتاً طويلاً في قضاء حاجيات الأسرة وتوفير متطلباتها، وكما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن فئة الأعزب أكثر شغفاً وتعلقاً من فئة المتزوج بوسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني، كونه مرحلة عمرية تطورية تميل للحداثة ومتابعة كل كما هو جديد، كما أنه يستخدم هذه المواقع للتعرف على أصدقاء جُدُد يشاركونه الاهتمامات، ويتبادل معهم الأفكار والآراء، كما أن وقت الفراغ الذي لدى فئة أعزب قد يتسبب في انحرافهم وضعف الوازع الديني والأخلاقي لديهم، خلافاً للمتزوج الذي يحرص في الغالب على أن يكون قدوة لأبنائه، ويحرص على أن يعلمهم القيم الأخلاقية لذا فهو يعي ويدرك جيداً مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً– متغير العمر:

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فرق دالاً إحصائياً بين فئة "١٨ – ٢٠ سنة" وفئة "٢٦ – ٣٠ سنة" وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح فئة "٢٦ – ٣٠ سنة" والتي حصلت على متوسط حسابي "٣.٧٦" في حين حصلت فئة "١٨ – ٢٠ سنة" على متوسط حسابي "٣.٠٠". ويعيد الباحث هذه النتيجة إلى أن فئة "٢٦ – ٣٠ سنة أكثر وعياً بالآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي بسبب نضجهم العقلي، فهذه الفئة في درجات متقدمة من التعليم، ولديهم مستوى ثقافي جيد وحب للاستطلاع إضافة إلى اهتمامهم بمواكبة التطورات الحديثة وحرصهم على التواصل الدائم مع الأصدقاء والعائلة والمجتمع.

بينما فئة "١٨ – ٢٠ سنة" تعمل على استقطاب الفئات الأقل عمراً، فطبيعة دراستهم تفرض عليهم استخدام أجهزة الكمبيوتر المكتبية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والقارئات الإلكترونية والأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة والرسائل النصية والتدوين ومشاركة المحتوى والتعلم عبر الإنترنت، فهم لا يدركون حجم الخطر الذي يتعرضون له بسبب هذه المواقع الإلكترونية. ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من السويد (٢٠١٥)، والشهري (٢٠١٣)، والطيار (٢٠١٤)، و(Punjabi,2014)، و(Gok,2016)، و(Fuess,2011).

رابعًا– متغير نوع الكلية:

أظهرت نتائج الدراسة أنه لم يكن هناك فرق دال إحصائياً في جميع المجالات تبعاً لمتغير نوع الكلية حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لهن أعلى من "٠.٠٥". ويعيد الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني لاكتساب معارف أكثر بالعالم وما يدور فيه ومستجدات ما يحدث في شتي المجالات العلمية والفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ حيث ينظر إليها البعض على أنها توفر مزيد من الخبرات والمعارف والقيم هذا فضلا عن حب الاطلاع والمعرفة والمناقشات حول المناهج والمحاضرات ومراجعتها والتواصل مع الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة والتواصل مع الزملاء والأصدقاء وأفراد الأسرة وتجدد العلاقات بأصدقاء الماضي وإبداء الرأي والحوار وتبادل الأفكار وتعرف أفراد من دول أخرى وثقافات مختلفة، هذا فضلاً عن استخدامه لتنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين، كما تفسر هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يعون جيداً مخاطر هذه المواقع ويحرصون على توعيه زملائهم بهذه المخاطر ويحاولون معاً وضع الحلول المناسبة لهذه الآثار والتخفيف من وطأتها. ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من السويد (٢٠١٥)، والشهري (٢٠١٣)، والطيار (٢٠١٤)، و(Punjabi,2014)، و(Gok,2016)، و(Fuess,2011).

خامساً– متغير المستوى الجامعي:

أظهرت نتائج الدراسة أنه لم يكن هناك فرق دال إحصائياً في جميع المجالات تبعاً لمتغير المستوى الجامعي حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لهن أعلى من "٠.٠٥". ويعيد الباحث ذلك إلى طلبة الجامعة بمختلف مستوياتهم

يدركون الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي حيث إن أعضاء هيئة التدريس يحرصون على توعية الطلبة بمخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما تحرص الجامعة على تفعيل وحدة الإرشاد الأكاديمي ووحدة الوعي الفكري لتوجيه الطلبة للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني، وكذلك فإنها تعمل على عقد الندوات العلمية والبرامج التعليمية والدورات التدريبية الرامية لتوعية طلبة الجامعة بالآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على البعد الاجتماعي والنفسي والأكاديمي والأخلاقي، لذا فإن أفراد عينة الدراسة يرون أنه لا يوجد فروق وفقاً لمتغير المستوى الجامعة فيما يتعلق بالآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني. ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من السويد (٢٠١٥)، والشهري (٢٠١٣)، والطيار (٢٠١٤)، و(Punjabi,2014)، و(Gok,2016)، و(Fuess,2011).

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

سعياً للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي السادس، والذي مؤداه: "ما سبل معالجة **الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من منظور التربية الإسلامية؟** "، يقدم الباحث فيما يلي توصيات ومقترحات إجرائية تفيد في معالجة تلكم الآثار السلبية، وذلك على النحو التالي:

أولاً– بالنسبة لدور الجامعات في معالجة الآثار السلبية التي خلفتها وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني فيمكن معالجتها من خلال ما يلي:

- تشجيع الباحثين على الاهتمام بدراسة واقع وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني ونظريات التأثير؛ لما تؤثر به على سلوكيات طلبة الجامعة، والمفاهيم والثقافة التي يتبنونها، وعلى هويتهم الوطنية والدينية وما يتعلق بذلك من قيم وسلوكيات.
- قيام الجامعات ممثلة بوحدة الوعي الفكري بوضع الخطط المناسبة لتكوين اتجاهات إيجابية لدي طلبة الجامعة، وتوعيتهم بما يعرض عليهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من حملات مشبوهة تسعى لانحرافهم فكرياً وأخلاقياً، والعمل على إشراكهم في طرح الحلول النابعة من احتياجاتهم للوصول للاستخدام الأمثل لتلكم الوسائل.
- تفعيل دور الأندية الطلابية لاستثمار أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة من خلال إقامة المسابقات الثقافية، وحثهم على الانخراط في برامج تطوعية

لخدمة المجتمع؛ للحيلولة دون وقوعهم في العزلة الافتراضية التي يمكن أن يخلفها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني.

- تعزيز القيم الأخلاقية وتنمية الرقابة الذاتية لدى طلبة الجامعة من خلال إرساء مبدأ الحوار القائم على الأدلة الشرعية والعقلية لتقريب الصورة لأذهانهم وترسيخ القناعة لديهم بمخاطر تلكم الوسائل.
- زيادة الاهتمام بالبرامج والأنشطة الترفيهية الموجهة لطلبة لجامعة، والتي تسهم في إعدادهم نفسياً واجتماعياً.
- عقد الندوات العلمية والورش التدريبية الرامية لرفع مستوى الوعي لدى طلبة الجامعة وكافة أفراد المجتمع بطرق التعامل الأمثل مع هذه الوسائل، والفوائد المترتبة على ذلك.
- العمل على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني في عمليتي التعلم والتعليم، والبحث العلمي، ونشر القيم الايجابية؛كإنشاء مجموعات شبابية تطوعية هادفة على برنامج الواتس أب وموقعي الفيسبوك وتويتر تتبنى قضايا علمية وثقافية واجتماعية لتبادل المعرفة وتأصيل القيم والمبادئ الأصيلة.

ثانياً– بالنسبة لدور وسائط التربية الأخرى في معالجة الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني فيمكن معالجتها من خلال ما يلي:

- إشباع الوالدين للمشاعر العاطفية لدى الأبناء؛كإشباع الحاجة إلى الحب وتقدير الذات والتواصل الوجداني، فلذلك أثر واضح في شعورهم بالأمن النفسي الدافع للتعامل بإيجابية مع كافة شؤون الحياة.
- انتهاج الوالدين لأسلوب القدوة الصالحة وخاصة فيما يتعلق بالتعامل الايجابي مع وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني، ومشاركتهم أبنائهم أثناء استخدام هذه الوسائل، والحرص على مصاحبتهم ومناقشتهم لما يعرض من خلالها.
- تفعيل دور وسائل الإعلام من خلال تقديم البرامج الثقافية التي ترسخ القيم الأخلاقية وتعزز الهوية الوطنية لمواجهة المؤثرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي.

- أن تقوم الجهات ذات العلاقة بتوسيع محاربة الجرائم الإلكترونية، وخاصة من يقومون بطرح المواد المخلة بالقيم الأخلاقية، أو تلك التي تثير الفتنة بين البشر.
- تفعيل دور المدرسة من خلال الأنشطة المدرسية غير الصفية لتوعية التلاميذ بالاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني، وتفعيل دور الإرشاد الطلابي لتبصير الطلبة وأولياء أمورهم بالآثار السلبية لاستخدام تلكم الوسائل.
- أن تتبنى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد برنامجاً متكاملاً يشمل التنظيم لخطب الجمعة وتوجيهها للإسهام في التوعية المجتمعية، والسعي لحل مشكلاته كالاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي.
- القيام بإجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة، على شرائح المجتمع المختلفة، وبيان الآثار السلبية والإيجابية المترتبة على استخدامات هذه الشرائح لوسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني المختلفة.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

إبراهيم، هانى؛ وزايد، أحمد (٢٠١٦). **أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعى الإلكترونية على الإنجاز الأكاديمى، والتثقف، والاتجاه نحو الأجانب لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل**، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(٣٠)، ص٧٩–١٢٨.

الحارثي، خالد (٢٠١٢). **سمات الشخصية وعلاقتها بمستوى الأمن الفكري في ضوء استخدام شبكات الإعلام الاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الحربي، سلطان (٢٠١٤). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني**، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، تنظيم المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد)، المملكة العربية السعودية.

الحربي، سلطان(٢٠١٢). **الشبكات الاجتماعية: خطر أم فرصة**، شبكة الألوكة، تم الزيارة بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢٤. http://www.alukah.net/Spotlight/0/40402/

راضي، زاهر(٢٠٠٣)**استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مجلة التربية، عدد(١٥)، جامعة عمان الأهلية، عمان.

سكر، ماجد رجب العبد (٢٠١١). **التواصل الاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشهري، حنان (٢٠١٣). **أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

الطيار، فهد بن علي (٢٠١٤). **شبكات التواصل لاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً) دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود**، المجلة العربية للدارسات الأمنية والتدريب، المجلد(٣١)، العدد(٦١)، الرياض، ص ١٩٣_٢٢٤.

عبدالسلام، وفاء حافظ (٢٠١٢). **الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة**

القاهرة، بحث مقدم للمؤتمر الدولى الخامس والعشرين لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان بعنوان:" مستقبل الخدمة الاجتماعية فى ظل الدولة المدنية الحديثة"، مصر، ج٩، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد المنعم، محمد؛ والطاهر، الرشيد؛ وغريب، زينب (٢٠١٣). **أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعى على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل،** بحث منشور، متاح على الرابط: http://mj.minia.edu.eg/edu/images/Scientific-Journal/first-volume-2016/syed.pdf

عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ كايد، عبد الحق (٢٠١٤م). **البحث العلمي: مفهومه/ أدواته/ أساليبه،** الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العسّاف، صالح محمد (٢٠١٢م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.** ط٢، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

العليمي، ثروت العليمي (٢٠١٤).**سبل الإفادة من تطبيقات الحوسبة السحابية في تقديم خدمات المعلومات بدولة الإمارات العربية المتحدة،** كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، بحث مقدم للمؤتمر السنوي لجمعية المكتبات المتخصصة بفرع الخليج العربي، المنعقد خلال الفترة من٢٤–٢٥–٢٠١٤م، الإمارات العربية المتحدة.

عمر، أمل(٢٠١٣): **تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب،** المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض.

عمر، محمد زيان(١٩٩٣). **البحث العلمي مناهجه وتقنياته،** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع.

العنزي، جواهر(٢٠١٣): **فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عوض، حسني (٢٠١١). **أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب تجربة مجلس شبابي علار أنموذجاً**، بحث منشور، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

قارح، سماح (٢٠٠٨). **التغير الاجتماعي والتنشئة السياسية**، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، العدد الثاني والثالث.

قنيطة، أحمد (٢٠١١). **الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

كاتب، فارس؛ وعقون، دنيا (٢٠١٦). **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على سلوك الشباب الجزائرى دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب –أم البواقى–**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهدي–أم البواقي–، الجزائر.

ملكاوي، عصام (٢٠١٤). **الأسباب العالمية لبواعث الإرهاب**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

المنصور، محمد (٢٠١٢). **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين " دراسة مقرنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية: العربية أنموذجاً**، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

النشرة الإلكترونية لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠١٤). **الهاتف المتنقل في المملكة ب ١٥ مليون اشتراك نهاية العام ٢٠١٣م**، الإصدار ١٨، متاح على الرابط:
http://www.citc.gov.sa/ar/mediacenter/newsletter/Documents/PR_ENL_018_Ar.pdf

نومار، مريم(٢٠١٢). **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر–باتنة–، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Abdulahi. A, Samadi.B and Gharleghi.B (2014).A Study on the Negative Effects of Social Networking Sites Such as Facebook among Asia Pacific University Scholars in Malaysia. **International Journal of Business and Social Science** Vol. 5, No. 10; September

Adcock.A (2016) **Effect of social media on the mental health of young people**. Published research,the House of Commons Health Select Committee launched an inquiry into children's and adolescent mental health services (CAMHS)

Alsanie. S (2015).Social Media (Facebook, Twitter, WhatsApp) Used, and its Relationship with the University Students Contact with their Families in Saudi Arabia.**Universal Journal of Psychology** 3(3):69-72

Baruah.T (2012). Effectiveness of Social Media as a tool of communication and its potential for technology enabled connections: A micro-level study. **International Journal of Scientific and Research Publications**, Volume 2, Issue 5, May

Bloem Jaap, Menno van Doorn, Sander Duivestein,(٢٠١٢).**What's app…? Attribution–Share Alike–3.0–Unported** ,.

Collin.P, Richardson. I and Third.A (2011) **The Benefits of Social Networking. Published research**, Services Cooperative Research Centre for Young People, Technology and Wellbeing. Melbourne.

Fuess. L. C (2011).**An Analysis and Recommendations of the Use of Social Media within the Cooperative Extension System**: Opportunities, Risks, and Barriers. Honors Thesis. Presented to the College of Agriculture and Life Sciences, Social Sciences of Cornell University

Gok, T. (2016). The effects of social networking sites on students' studying and habits. **International Journal of Research in Education and Science (IJRES),** 2(1), 85-93.

Hiatt.D and Choi Y. B. (2016) Role of Security in Social Networking. (IJACSA) **International Journal of Advanced Computer Science and Applications,** Vol. 7, No. 2, 2016

LIN ,Si (٢٠١٢).Instant Messaging on Interpersonal Relationship: How It Brings Intimacy and Negative Feelings?, **School of Journalism and Communication The Chinese University of Hong Kong**.

O'Hara,Kenton and Harper, Michael.(٢٠١٣) .**Richard Everyday Dwelling with WhatsApp**, 1Microsoft Research Cambridge.

Punjabi. V (2014).**Security Risks/Threats & Rewards in Social Media. Master's Thesis.** University of Oulu Department of Information Processing Science

Reid. D and Weigle.P (2014) **Social Media Use among Adolescents: Benefits and Risks.** Adolescent Psychiatry, 2014, 4, 73-80

Silic.M, Back. A (2016) The dark side of social networking sites: Understanding phishing risks, **Computers in Human Behavior, Volume** 60, July 2016, Pages 35-43, ISSN 0747-5632